هو
رسالة
في محبة الله
تعالى شانه جل
جلاله

بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن لم يحب لقاء الله لم يحب الله لقاءه عنه
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن ربه عز وجل
قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء اني فاعله كترددي
في قبض نفس العبد المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وما تقرب الي
عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا وموئدا عنه ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا احب الله العبد قال لجبرئيل عليه السلام يا جبرئيل
اني احب فلانا فاحبه ثم ينادي جبرئيل ان الله تعالى قد احب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يضع له القبول في الارض فاذا ابغض الله تعالى لم يجر بتكررها
تكرر الاذواق ويحتاج اليه في كل وقت وليس كثوب الشتاء فانه لا يحتاج اليه
في الصيف العبد قال مالك لا احبه الا قال في البغض مثل ذلك محبة الحق
سبحانه ارادته لانعام مخصوص عليه كما ان رحمته ارادة الانعام فالرحمة خاص
من الارادة والمحبة اخص من الرحمة مخصوص عليه كما ان رحمته ارادة الانعام
فالرحمة خاص من الارادة والمحبة اخص من الرحمة فارادة الله ان يوصل

الى

الى العبد الثواب والانعام تسمى رحمة وارادته بان يخصه بالقربة والاحوال
العلية تسمى محبة وارادته سبحانه صفة واحدة فبحسب
تفاوت متعلقاتها تختلف اسماؤها فاذا تعلقت بالعقوبة
بخصوصها تسمى غضبا واذا تعلقت بعموم النعم تسمى
رحمة واذا تعلقت بخصوصها تسمى محبة وقوم قالوا محبة
الحق للعبد مدحه له وثناؤه عليه بالجميل واما محبة العبد
لله تعالى فحالة يجدها من قلبه تلطف عنه العبارة وقد يحمله تلك
تلك الحالة على التعظيم له وايثار رضاه وقلة الصبر عنه والاحتياج
اليه وعدم القرار من دونه ووجود الاستيناس بدوام ذكره
بقلبه وليس محبة العبد له سبحانه وتعالى متضمنة ميلا
ولا احتظاظا كيف وحقيقة الصمدية مقدسة عن اللحوق والدرك
والاحاطة والمحب يوصف بالاستهلاك في المحبوب اولى منه
بان يوصف بالاحتظاظ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المجنون العامري محبة الله تعالى على المشتاقين يعني مجنون عامرية

فردای قیامت محبت خدای تعالی باشد بر مشتاقان یعنی مجنون
عامری را فردای قیامت حاضر اند و فرمان شود بر کسانی که در دنیا
دعوی محبت خدا تعالی کرده اند که مجنون در عشق مجازی برای
مخلوقی چها کرده است و چه چیزها تحمل کرده و شما دعوی محبت
من میکردید و بچیزها با اهل و عیال و بکارهای دنیا مشغول بودید پس
مشتاقان خدا شرمنده شوند الحب اسم لصفاء المودة لان العرب
تقول لصفاء بياض الاسنان ونضارتها حبب الاسنان وقيل الحباب
ما يعلو الماء عند المطر الشديد فعلى هذا المحبة غليان القلب
وثورانه عند العطش والاهتياج الى لقاء المحبوب وقيل انه
مشتق من حباب الماء بفتح الحاء وهو معظمه فسمي بذلك لان
المحبة غاية معظم ما في القلب من المهمات وقيل اشتقاقه
من اللزوم والثبات وقال احب البعير وهو ان تبرك ولا تقوم
فكان المحب لا يبرح بقلبه عن ذكر محبوبه وقيل الحب هو القرط
وسمي القرط حبا اما للزومه او لتعلقه به وكلا المعنيين صحيح

في

في الحب وقيل هي ماخوذة من الحبة بكسر الحاء وهو بذور في الصحراء فسمي
الحب حبا لانه لباب الحياة كما ان الحب لباب النبات وقيل الحب هو الخشاب
الاربع التي يوضع عليه الجرة فسمي المحبة حبا لانه يحمل عنه محبوبه كل عز وذل
وقيل هو من الحب الذي فيه الماء لانه يمسك ما فيه فلا يسع فيه
غير ما امتلاء كذلك اذا امتلاء القلب بالحب ولا اتساع فيه لغير
محبوبه وقيل المحبة الميل الدائم بالقلب الهائم وقيل المحبة ايثار
المحبوب مع جميع المصحوب وقيل موافقة الحبيب في المشهد والمغيب
وقيل محو المحب بصفاته واثبات المحبوب بذاته وقيل مواطاة
القلب لمرادات الرب وقيل خوف ترك الحرمة مع اقامة الخدمة وقال
ابو يزيد البسطامي المحبة استقلال الكثير من نفسك واستكثار
القليل من حبيبك قال سهل الحب معانقة الطاعة ومباينة
المخالفة وسئل الجنيد عن المحبة فقال دخول صفات المحبوب
عن البدل من صفات المحب قال الاستاد اشار بهذا الى استيلاء
ذكر المحبوب حتى لا يكون الغالب على قلب المحب الا ذكر صفات
المحبوب والتغافل بالكلية عن صفات نفسه والاحساس بها
حقيقة المحبة ان تهب كلك لمن احببت فلا يبقى لك منك شيء وقال
الشبلي سميت المحبة محبة لانها تمحو عن القلب ما سوى المحبوب

المحبوب وسمعت الاستاد يقول العشق مجاوزه الحد في المحبة والحق
سبحانه لا يوصف بانه تجاوز الحد فلا يوصف بالعشق ولو جمع محاب
الخلق كلهم لشخص واحد لم يبلغ ذلك استحقاق قدر الحق فلا
يقال ان عبدا جاوز الحد في محبة الله فلا يوصف الحق بانه
يعشق ولا العبد في صفته سبحانه بانه يعشق فنفي العشق
ولا سبيل له الى وصف الحق لا من الحق للعبد ولا من العبد للحق
سمعت الشبلي يقول المحبة ان تغار على المحبوب ان يحبه مثلك
سمعت النصرابادي يقول محبة توجب حقن الدماء ومحبة توجب
سفك الدماء سمعت سمنون يقول ذهب المحبون لله تعالى
بشرف الدنيا والاخرة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال المرء مع من احب فهم مع الله تعالى وقال يحيى بن معاذ حقيقة
المحبة ما لا ينقص بالجفاء ولا يزيد بالبر وقال ليس بصادق
من ادعى محبته ولم يحفظ حدوده وكان يقول لا ترى
ابا شعيب يخل به في الخطاب يتكلفون في مخاطبته والا
يقول يا فلان وقال الكتاني المحبة الايثار للمحبوب وقال
ابو يعقوب العلوي حقيقة المحبة ان ينسى العبد حظه من الله و

بسم الله الرحمن الرحيم
در باب از کتب عرفا دیدم
حسن بصری و مالک دینار
[illegible]
۱۳۲۱
محمد [illegible]

هو المحبة الى ... وقال الحسين بن المنصور حقيقة المحبة محبا للمع
محبوب بان يخلع اوصافك قيل للنصرابادي ليس لك من المحبة شيء
فقال صدقوا ولكن لي حسرتهم هي المحبين فهو ذا احترق فيها فقال
النصرابادي المحبة مجانبة على كل حال وقال محمد بن الفضل
المحبة سقوط كل محبة من القلب الا محبة الحبيب وقال الجنيد
المحبة افراط الميل بلا نيل ويقال المحبة تشويش يقع في القلوب
من المحبوب وقيل الحب اوله ختل وآخره قتل سمعت الاستاد
ابا علي يقول في معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم حبك الشيء يعمي ويصم
فقال يعمي عن الغير غيرة وعن المحبوب هيبة والمحبة ميلك الى الشيء
بكليتك ثم ايثارك له على نفسك وروحك ومالك ثم موافقتك له سرا وجهرا
مراد المحبوب وقيل المحبة بذل المجهود والحبيب يفعل ما يشاء قال النوري
المحبة هتك الاستار وكشف الاسرار وقال ابو يعقوب السوسي
لا تصح المحبة الا بالخروج عن رؤية المحبة الى رؤية المحبوب بفناء
علم المحبة قال الجنيد دفع الى السري رقعة وقال هذه لك خير

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وبه نستعين ٥ وبه التوفيق ٥ وعليه التكلان ٥ الحمد لله المنعم على الصفوة من عباده ٥ بمزية الاجتباء ٥ الباذل لهم جزيل النوال وسوابغ النعماء ٥ الذي اخرجهم من باطن الوجود العلمي ٥ والظلام لامكان العدمي الى ظاهر عرصة الوجود العيني ٥ بمجمع الانواء والاضواء ٥ وقطع لهم الاطوار والادوار ودسوم مراتب الاستيداع والاستقرار المترتب عليها الفواضل الاشرف الانباء ٥ ثم نظمهم من ضيق السلالة وتشعيبه ٥ وسلالة الماء الطبيعي العنصري وتركيبه ٥ في سفن العناية والتصديق ٥ وعلى براق العمل الصالح والتوفيق ٥ حتى خطوا دمائهم ٥ والقوا سبيهم بمقام حق اليقين والجلاء ٥ وكحل نجباؤهم وبصائرهم بنوره ٥ وعرفهم بسر جمعه بين اوليته واخريته ٥ وبطونه وظهوره ٥ فراوا آياته الوجهية والمعبود في كل اتفاق وابتلاف ٥ والمعصوم بكل اتفاق واختلاف ٥ وانفع بين العالمين من اهل السعادة والشقاء ٥ فخلصوا من غياهب الشكوك والحيرة والمراء ٥ واهتدوا لما اختلف من الحق باذنه بل به ٥ فشفوا من كل الاسقام والادواء ٥ اولئك حزب الله ٥ الا ان حزب الله هم المفلحون ٥ وصلى الله على نبيه على امامهم ٥ وقائدهم وعلامهم ٥ مفتاح باب الانباء ٥ وخاتم دورة السيادة والاعتلاء ٥ محمد سيد الانبياء ٥ وعلى آله والكمل من اخوانه وورثته حاملي الامانة الاقدس واللواء ٥ وحفاظ جمع طرق التلقي والتلقاء ٥ وعلى اهل الخصوص والولاية الجمع والبقاء

اما بعد

فهذه عجالة تشتمل التعريف بكيفية التوجه الاتم الى الحق جل وعلا وكيفية تخلص العزيمة وتطهير المطلب حال القصد اليه ولا سيما التوجه القلبي علي بيان الصراط الاقوم والطريق الاقصد الامم الاهدى الذي اختاره الحق من الانام ونبه عليه في شرعه المنزل على نبيه محمد خاتم الانبياء عليه وعليهم السلام واوضح فيها انشاء الله سر الذكر والحضور ونفى الخواطر المواجهة حضرة الحق العلي الكبير وكيفية الانتقال من ظاهر الذكر الى باطنه والجمع بين ما ظهر وبطن ونعين بذلك الكمال الفراغ الا في ذكره لا استيلاء الحق سبحانه عن الخلق ... لنبي صاحبه (رضه)

من سبعمائة قصة اوحديث تعلق فاذا فيها مكتوب ولما ادعيت الحب قالت كذبتني فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا فما الحب حتى يلصق القلب بالحشا وتذبل حتى لا تجيب المناديا وتنحل حتى لا يبقي لك الهوى سوى مقلة تبكي بها وتناجيا

وقال ابن مسروق رايت سمنونا يتكلم في المحبة فتكسرت قناديل المسجد كلها ورايت سمنونا وهو جالس في المسجد يتكلم في المحبة اذ جاء طير صغير يقرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى جلس بين يديه ثم ضرب بمنقاره الى الارض حتى سال منه الدم ثم مات

وقال الجنيد كل محبة كانت لغرض فاذا زال الغرض زالت تلك المحبة وقيل حبس الشبلي في المارستان فدخل عليه جماعة فقال من انتم فقالوا محبوك يا ابا بكر فاقبل واخذ يرميهم بالحجارة ففروا فقال ان ادعيتم محبتي فاصبروا على بلائي وانشد الشبلي يا ايها السيد الكريم حبك بين الحشا مقيم يا رافع النوم عن جفوني انت بما مر بي عليم وقال عبد الله بن المبارك من اعطى شيئا من المحبة ولم يعط مثله من الخشية فهو مخدوع وقيل المحبة

ما يمحو اثرك وقيل المحبة سكر لا يصحو صاحبه الا بمشاهدة محبوبه ثم السكر الذي يحصل عند الشهود لا يوصف له وانشدوا فاسكر القوم دور كاس وكان سكري من المديد وكان الاستاد ابو علي ينشد كثيرا لي سكرتان وللندمان واحدة شيء خصصت به من بينهم وحكى كتب يحيى بن معاذ الى ابي يزيد سكرت من كثرة ما شربت من كاس محبته فكتب اليه ابو يزيد غيرك شرب بحور السموات والارضين وما روى بعد ولسانه خارج من العطش ويقول هل من مزيد وانشدوا

عجبت لمن يقول ذكرت ربي ... فهل انسى فاذكر ما نسيت

شربت الحب كاسا بعد كاس ... فما نفد الشراب وما رويت

وقيل اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اني اذا اطلعت على قلب عبد فلم اجد فيه حب الدنيا ولا حب الآخرة ملأته من حبي وقال ابن عطاء المحبة اقامة العتاب على الدوام وكان للاستاد ابي علي جارية اسمها فيروزه وكان يحبها اذ كانت تخدمه كثيرا فسمعته يقول كانت فيروز تؤذيني يوما وتستطيل بلسانها فقال

فقال ابو الحسن الفارسي لم تؤذين هذا الشيخ فقالت لاني احبه
حكي ان بعض اهل الهند عشق جارية فرحلت الجارية فخرج
الرجل في وداعها فدمعت احدى عينيه دون الاخرى فغمض التي
لم تدمع اربع وثمانين سنة ولم يفتحها عقوبة لها لانها
لم تبك على فراق حبيبه وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود اني حرمت على القلوب ان تدخلها حبي وحب غيري وقال
بعضهم كنا عند ذي النون المصري فذكرنا المحبة فقال ذو النون
كفوا عن هذه المسألة لا تسمعها النفوس فتدعيها وقال يحيى بن
معاذ من نشر المحبة عند غير اهلها فهو في دعواه كذاب وقيل
ادعى رجل الاستهلاك في محبة شخص فقال له الشاب كيف
هذا وهذا اخي احسن مني وجها واتم جمالا فرفع الرجل راسه
يلتفت وكانا على سطح فالقاه من السطح وقال هذا جزاء من يدعي
هوانا ثم ينظر الى سوانا وكان سمنون يقدم المحبة على المعرفة
والاكثرون يقدمون المعرفة على المحبة وعند محققيهم المحبة
استهلاك في لذة والمعرفة شهود في حيرة وفناء في هيبة وقال
ابو بكر الكتاني جرت مسألة في المحبة بمكة ايام الموسم فتكلم الشيوخ

فيها وكان الجنيد اصغرهم سنا فقالوا له هات ما عندك يا عراقي
فاطرق راسه ودمعت عيناه ثم قال عبد ذاهب عن نفسه
متصل بذكر ربه قائم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه احرق
قلبه انوار هيبته وصفا شربه من كاس وده وانكشف
له الجبار من استار غيبه فان تكلم فبالله وان نطق فمن الله
وان تحرك فبامر الله وان سكن فمع الله فهو لله وبالله ومع الله
فبكى الشيوخ قدس الله ارواحهم وقالوا ما على هذا مزيد
جزاك الله يا تاج العارفين اكثر فساد الاحوال من ثلثة فسق العارفين
وخيانة المحبين وكذب المريدين وقال ابو عثمن فسق العارفين
اطلاق الطرف واللسان والسمع الى اسباب الدنيا ومنافعها
وخيانة المحبين اختيار هواهم على رضاء الله تعالى فيما يستقبلهم
وكذب المريدين ان يكون ذكر الخلق ورؤيتهم تغلب عليهم
على ذكر الله تعالى ورؤيته احتبس بول الفضل فرفع يديه وقال
اللهم بحبي لك الا اطلقته عني فما برحا حتى شفي وقيل
المحبة الايثار كامراة العزيز لما تناهت في امرها قالت انا

حال السد فحضرت معه وتركت الذكر ظاهرا هكذا حتى تحقق بامكان خلو الباطن من الذكر المجرد ... وتشعر بانك قادر على ذلك فاجتهد في تفريغ
باطنك من الذكر الباطن واستعمل نفسك في الفراغ من الذكر الظاهر والباطن معا فانك تجد له قدر اعليه ساعة او دون ساعة ثم تزاحمك الخواطر فان قدرت
على دفعها بالغريمة واعراضك عنها وعما يوجبها فادفعها ... والا فعد الى الذكر فطلب بتعقل الحروف لا بتخيلها كما ... نفسك بما تريد ان
تفعله وان قويت زحمة الخواطر فجمع بين الذكر الظاهر والحضور الباطن معا دون فترة ... هكذا وكلما ... على ما ذكرته ... [illegible]
وتموج تعلب الخواطر ... واستعمل نفسك ... بما ذكرته ... [illegible]
مع الناس فان [illegible] ... الاشتغال ... في اول الامر ... الشروع
فيه من حديث ... [illegible]

انا اود تدعن نفسه وانه لمن الصادقين وفي الابتداء قالت
ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن فوركت الذنب عليه
في الابتداء وفي الانتهاء نادت على نفسها بالخيانة وحكي عن ابي
سعيد الخراز انه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله اعذرني فان محبة الله عز وجل شغلتني عن
محبتك فقال يا مبارك من احب الله فقد احبني وقيل
قالت رابعة في مناجاتها الهي اتحرق بالنار قلبا يحبك
فهتف هاتف ما كنا نفعل هكذا فلا تظني بنا ظن
السوء وقيل الحب حرفان حاء وباء لاشارة فيه ان من احب
فليخرج عن روحه وبدنه وكالاجماع من اطلاقات القوم ان
المحبة هي الموافقة واشد الموافقات الموافقة بالقلب والمحبة
توجب انتفاء المباينة فان المحب ابدا مع محبوبه وبذلك ورد الخبر
قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يعني طيبة نفوسهم ببذل
مهجتهم لا يثقل عليهم رجوعهم الى مولاهم عن ابي محمد المروزي قال
كنت عند الشبلي الليلة التي مات فيها فكان يقول طول
ليلته هذين البيتين   كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج

[illegible]

دو وجهك المأمول حجتنا   يوم ياتي الناس بالحجج وحكي عن عبد الله
بن مبارك انه قال ان حمدون القصار اوصى الى اصحابه ان لا يتركوه
بين النسوان وقيل لبشر الحافي وقد احتضر كانك يا ابا نصر تحب
الحيوة فقال القدوم على الله شديد وقيل لما حضر الحسن بن
علي بن ابي طالب رضي الله الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك فقال
اقدم على سيد لم اره ولما حضر بلالا الوفاة قالت
امراته واحزناه فقال قل واطرباه غدا نلقى الاحبة
محمدا وحزبه وقيل فتح عبد الله المبارك عينه عند
الوفاة وضحك وقال لمثل هذا فليعمل العاملون
وقيل كان مكحول الشامي الغالب عليه الحزن فدخلوا
عليه في مرضه الذي مات فيه وهو يضحك فقيل له
في ذلك فقال ولم لا اضحك وقد دنا فراق من كنت احذره
وسرعة القدوم على من كنت ارجوه واؤمله وقيل للجنيد
ان ابا سعيد الخراز كان كثير التواجد عند الموت فقال

كان كثير التواجد عند الموت فقال لم يكن يتعجب ان يطير روحه
اشتياقا وقيل لذي النون عند موته ما تشتهي قال ان اعرفه
قبل موتي بلحظة وقيل لبعضهم وهو في النزع قل الله فقال
الى تقولون وانا محترق بالله تعالى وقال بعضهم كنت ممشاد عند
وفاته فقيل له كيف تجد العلة فقال سلوا العلة عنهم فقيل له
قل لا اله الا الله فحول وجهه الى الحول وقال افنيت بكلك
من بحبك ويحكى عن فاطمة اخت ابي علي الروذباري قالت
لما قرب اجل ابي علي الروذباري وكان راسه في حجري ففتح
عينيه وقال هذه ابواب السماء وقد فتحت وهذه الجنان
قد زينت لما قرب وفاة احمد بن نصر قال له واحد قل اشهد
ان لا اله الا الله فنظر اليه وقال لا تترك الحرمة وقال يا ابن القاسم
كان سبب وفاة ابي الحسين النوري انه سمع هذا البيت لا زلت
انزل من ودادك منزلا تتحير الالباب دون نزوله
فتواجد النوري وهام في الصحراء فوقع بقصب قد قطعت وبقي
اصوله مثل السيوف فكان يمشي عليها ويعيد البيت الى الغداة

والدم يسيل من رجليه ثم وقع مثل السكران فورمت قدماه
ومات وحكي انه قيل له عند النزع قل لا اله الا الله فقال
الي اعود اليه وقيل للجنيد قل لا اله الا الله فقال
ما نسيته فاذكره وقيل لبعضهم تحت الموت فقال القدوم
على من يرجى خيره خير من البقاء مع من لا يؤمن شره وحكي
عن الجنيد انه قال كنت عند استاذي ابن الكرنبي
وهو يجود بنفسه فنظرت الى الارض فقال بعد انه
اقرب اليك من ان تنظر الى السماء او الى الارض بل هو في كل
المكان قال ابو يزيد البسطامي عند موته ما ذكرتك
الا عن غفلة ولا قبضتني الا عن فترة وقيل دخل
جماعة على ممشاد الدينوري في مرضه فقالوا ما فعل الله بك
وصنع فقال منذ ثلثين سنة تعرض على الجنة بما فيها فما
اعرتها طرفي وقالوا له عند النزع كيف تجد قلبك فقال منذ
ثلثين سنة فقدت قلبي وقيل لما تغيرت الحال على ابي عثمن

تغيرت الحال على ابى عثمن الحيرى مزق ابنه ابو بكر قميصا ففتح ابو عثمن عينيه وقال ان خلاف السنة فى الظاهر من رياء الباطن وقال دخل ابن عطا على الجنيد وهو يجود بنفسه فسلم فابطا فى الجواب ثم رد فقال اعذر فلقد كنت فى وردى ثم مات فرايت شابا احسن الوجه مبتسما فنظرت فى وجهه فتبسم فى وجهى وقال لى يا ابا سعيد اما علمت ان الاحباء احياء وان ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار وقيل لذى النون عند النزع اوصينا فقال لا تشغلونى فانى متعجب من محاسن لطفه عنه ابى الدرداء قال سئلت النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الاية لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة قال صلى الله عليه وآله وسلم ما سالنى عنها احد قبلك هى الرؤيا الحسنة يراها المؤمن او يرى له عنه ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم رؤيا يكرهها

فليتفل عن يساره وليتعوذ فانها لن تضره الرؤيا نوع من انواع الكرامات وتحقيق الرؤيا خاطر يرد على القلب والاحوال تتصور اذا لم يستغرق فى النوم جميع الاستشعار فتوهم الانسان عند اليقظة انه كان رؤية حق فى الحقيقة وانما كان ذلك تصورا واوهاما تقررت فى قلوبهم وحين زال عنهم الاحساس الظاهر وتجردت تلك الاوهام عن المعلومات بالحس والضرورة فقويت تلك الحالة عند صاحبها فاذا استيقظ ضعفت تلك الاحوال التى تصورها بالاضافة الى حال احساسه بالمشاهدات وحصول العلم الضرورية ومثاله كالذى يكون فى ضوء السراج عند اشتداد الظلمة فاذا طلعت الشمس عليه غلب ضوء الشمس ضوء السراج فيتقاصر نور السراج بالاضافة الى ضياء الشمس فمثال حال النوم كمن هو فى ضوء السراج ومثال المستيقظ كمن غلبه النهار وان المستيقظ يتذكر ما كان متصورا له فى حال نومه ثم ان تلك الاحاديث فى الخواطر التى كانت ترد على قلبه فى حال نومه مرة تكون من قبل الشيطان ومرة من هواجس النفس ومرة بخواطر الملك ومرة يكون تعريفا

علة الحجة الالهية الغضب وانها تمنع كل فضل الخروف واقع فى عرض المعانى الارواح وعالم المثال الذى يتصور فيه الارواح ويتجسد فيه المعانى واعتدال عالم الحس وعرفت الولادة الثانية التى اشار اليها الاكابر من الانبياء والاولياء وقدر حالها انفا وعرفت احجاب الحق بالخلق وعرفت صحبة الحق الخلق واحاطته بهم وكونه معهم اينما كانوا دورية مزج وملابسة ظرفية وعرفت كيفية انتشار الخواص والروحانية فى ملابس المواد الطبيعية وكيفية ترتيبها وكيفية تحليلها من تلك الرحية كما مر ذكره فى امر الكثرة مع الوحدة الالهية واستهلاك الكثرة تحت سلطنة الوحدة فان معراج التحليل الذى من لم يذقه لم يشهد ولم يتحلل فى نفسه بحيث زال منه فى كل مرتبة وعالم ما يناسبه لم يدرك المعراج ولم يخرج من حضرات الحق اصلا ولوجاء مجمعا كما ذكرنا فى شان الملا الوارد المتمثل بسير الحق وسر انبيه فى المراتب الخلقية عين الاصل بواسطة الاحوال الاسماء سلوكا فافهم ان فى ايضا سر القضاء البقاء وسر السلوك وسيره وموجبه وان الانسان كان عينا فصار وصفا ثم صار خلقا وحق وصفة الحق

(الموضع)

الموضع فيه
بصفات الحق وتسمى باسمه ووصفه وصار سالكا فى الكل الانسان
الاخلاق والتوجه بالعبودية ثم البلوغ فى اسماء الكمالات
الى الحد الذى يعرف فيه سر غلبة الله على امره وفى مرتبة
الارواح مع الطبائع وفى مرتبة الاخلاق والصفات
المحمودة مع المذمومة ومغلوبية الارواح الانسانية
تحت احكام الامزجة الطبيعية ثم مع مغلوبيتها و
مغلوبية سائر الارواح العلوية المقدسة الخ
تحت احكام الاسماء والصفات الالهية واستهلاك
جملة الكون تحت السطوة الذاتية الالهية
ويعرف ايضا علوما مما ذكر فى هذه الكلمات
غير ما ذكرناه بطوله ذكر انواعها فكيف
تعينها وبيانها فافهم والله يقول الحق
وهو يهدى من يشاء الى صراط مستقيم
تمت الحجة والحمد لله رب العالمين
فى شهر ذيقعدة
١٣٢٢

فليتفل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

رسالة آغاز و انجام از كلام سلطان المحققين خواجه نصير الملة والدين محمد الطوسي قدس سره

فصل اول در صفت راه آخرت و ذكر اسباب اعراض مردم از آن و آفات اعراض ...

... وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون ...

... ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ...

تعريفا من الله تعالى بخلق تلك الاحوال في قلبه ابتداء او في الحلم

اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وقيل راى ابو بكر الاجرى

الحق مرتبة في النوم فقال له سل حاجتك وقال الكناني

رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال من تزين

للناس بشيء يعلم الله منه خلافه شانه الله وقال ايضا

رايت النبي صلى الله عليه وآله فقلت ادع الله ان لا

يميت قلبي فقال قل كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم

لا اله الا انت وراى الحسن بن علي رضي الله عنه عيسى بن

مريم عليه السلام في المنام وقال له اني اريد ان اتخذ خاتما فما الذي

اكتب عليه فقال اكتب عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين

فانه آخر الانجيل وحكي ان رجلا شكى الى بعض المشايخ من كثرة النوم فقال

اذهب فاشكر الله على العافية فكم من مريض يتمنى شهوة غمضة

من النوم الذي تشكو منه وقال لا يبقى اشد على ابليس

من نوم العاصي يقول متى ينتبه ويقوم حتى يعصي الله وقيل

احسن الاحوال العاصي ان ينام ان لم يكن الوقت له لم يكن عليه

رايت سرور قلبي في منامي فاحببت النعس والمناما

سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول لما قال ابرهيم لاسمعيل

عليهما السلام اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فقال

يا اسمعيل يا ابت هذا جزاء من نام عن حبيبه لو لم تنم لما امرت

بذبح الولد قال الله عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل وقيل

لو كان في النوم خير لكان في الجنة نوم وقيل لما القى على

آدم النوم في الجنة اخرج منه حوا وكل بلاء انما حصل حين

حصل حوا وقيل اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود كذب

من ادعى محبتي واذا جنه الليل نام عني والنوم ضد العلم

ولهذا قال الشبلي نفسه في الف سنة غضبية وقال ايضا

النوم على العبد كم حرام من فرق الاحباب كيف ينام اطلع

الحق على فقال من نام غفل ومن غفل حجب وقيل المريد

اكله فاقة ونومه غلبة وكلامه ضرورة وقيل لما نام آدم عليه السلام

بالحضرة قيل له هذه حوا لتسكن اليها هذا جزاء من نام

بالحضرة وقيل ان كنت حاضرا فلا تنم فان النوم في الحضرة سوء

ادب وان كنت غايبا فانت من اهل الحسرة والمصيبة

والمصيبة والمصاب لا باخذه النوم وقيل كان رجلان
تلميذان اختلفا فيما بينهما فقال احدهما النوم خير لان الانسان
لا يعصي في تلك الحالة وقال الاخر اليقظة خير لانه يعرف الله
تعالى في تلك الحالة فتحاكما الى ذلك الشيخ فقال اما انت
الذي قلت بتفضيل النوم فالموت خير لك من الحيوة واما
انت الذي قلت بتفضيل اليقظة فالحيوة خير لك من الموت
وقيل قالت بنية لسعيد بن جبير لا تنام فقال ان جهنم
لا تدعني ان انام وقال بعضهم في النوم معان ليست في اليقظة
منها انه يرى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والسلف
الماضي في اليقظة ولا يراهم في النوم وكذلك يرى الحق في النوم وكذلك يرى الحق
في النوم وهذه مزية عظيمة ورأى يوسف بن الحسين
في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقيل بماذا فقال
لاني ما خلطت جدا بهزل وقال البناجي قيل لي في المنام
من وثق بالله في رزقه زيد في حسن خلقه وسمحت
نفسه في نفقته وقلت وساوسه في صلوته وروى

بشر الحافي

بشر الحافي في المنام فقال ما فعل الله بك فقال غفر لي
وقال اما استحييت يا بشر مني كنت تخافني كل ذلك الخوف
وانا الغفور الرحيم وقيل رأى ابو سليمن الداراني في
المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وما كان
شيء اضر علي من اشارات القوم وقيل رأى الجنيد
ابليس في منامه عريانا فقال له الا تستحي من الناس
فقال هؤلاء الناس ناس اقوام في المسجد الشونيزي
اضنوا جسدي واحرقوا كبدي قال الجنيد فلما انتبهت
غدوت الى المسجد فرأيت جماعة وضعوا رؤسهم على
ركبهم يتفكرون فلما رأوني فقالوا لا يغرنك حديث
ذلك الخبيث وقيل رأى ايوب السختياني جنازة عاص
فدخل دهليزا لئلا يحتاج الى الصلوة عليها وقيل رأى الشبلي
في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال لم يطالبني
بالبراهين على الدعاوي الا على شيء واحد وقلت يوما لا خسارة

[illegible]

لا خسارة اعظم من خسران الجنة ودخول النار فقال لي اي
خسارة اعظم من خسران لقائي سمعت الاستاذ ابا علي يقول
رأى الجريري الجنيد في المنام فقال له كيف حالك يا
ابا القاسم فقال طاحت تلك الاشارات وبادت (هلكت)
تلك العبارات وما نفعنا الا تسبيحات كنا نقولها
بالغداوات وروي عن ابي يزيد انه قال رأيت ربي في
المنام فقلت كيف الطريق اليك فقال اترك نفسك
وتعال وقيل رأى احمد بن خضرويه ربه في المنام فقال
يا احمد كل الناس يطلبون مني الا ابا يزيد فانه يطلبني
وقال بشر رأيت امير المؤمنين عليا في المنام فقلت عظني
فقال ما احسن عطف الاغنياء على الفقراء طلبا لثواب الله
واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة
بالله تعالى فقلت يا امير المؤمنين زدني فقال قد كنت ميتا
فصرت حيا وعن قريب تصير ميتا فاخرب بدار الفناء بيتا
فابن بدار البقاء بيتا سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق

يقول

[illegible]

يقول رأى الاستاذ ابو سهل الصعلوكي ابا سهل الزجاجي في المنام
وقال له ما فعل الله بك فقال الامر ههنا اسهل مما كنا
نظنه ورأى الحسن بن الشيباني في المنام فقيل له ما فعل الله
بك فقال واين يكون من الكريم الا الكرم ورأى مالك
ابن انس في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
بكلمة يقولها امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه
عند رؤية الجنازة سبحان الحي الذي لا يموت سمعت
ابا بكر بن اشكيب يقول رأيت الاستاذ ابا سهل الصعلوكي
في النوم على حالة حسنة فقلت يا استاذ بم وجدت هذا
فقال بحسن ظني بربي ورئي الجاحظ في المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي قيل بماذا قال بهذا البيت
فلا تكتب بخطك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه وقيل رأى
الجنيد ابليس في منامه عريانا فقال له الا تستحي من الناس
فقال هؤلاء الناس ناس قوام في المسجد الشونيزي
اضنوا جسدي واحرقوا كبدي قال الجنيد فلما انتبهت

انتهت عدوت الى المسجد فرايت جماعة وصغوا رؤسهم
على ركبهم يتفكرون فلما راونى فقالوا لا يغرنك حديث
ذلك وحكى عن ابى عبد الله بن حفيف قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام كانه قال من عرف
طريقا الى الله تعالى سلك ثم رجع عنه عذبه الله
تعالى عذابا لم يعذب به احدا من العالمين وقال
ابو عثمن المغربى رايت فى المنام كان قايلا يقول يا
ابا عثمان اتق الله فى الفقر ولو بقدر سمسمة وقيل
كان لابى سعيد الخراز ابن مات قبله فراه فى المنام فقال
له يا بنى اوصنى فقال له يا ابت لا تعامل الله على الجبن
فقال له يا بنى زدنى فقال لا تخالف الله فيما يطالبك
فقال زدنى فقال لا تجعل بينك وبين الله قميصا
قال فما لبس القميص ثلثين سنة وذلك الفناء
والبقاء اشار القوم بالفناء الى سقوط الاوصاف
المذمومة واشاروا بالبقاء الى قيام الاوصاف

المحمودة

المحمودة فاذا كان العبد لا يخلوا عن احد هذين القسمين
فمن المعلوم انه اذا لم يكن احد القسمين كان القسم الاخر لا محالة
فمن فنى عن اوصافه المذمومة ظهرت عليه الخصال المحمودة ومن
غلبت عليه الخصال المذمومة استرت عنه الصفات المحمودة
اعلم ان الذى وصف به العبد افعال واخلاق واحوال فالافعال
تصرفاته باختياره والاخلاق جبلة فيه ولكن تتغير
بمعالجته على مستمر العادة والاحوال ترد على العبد على
وجه الابتداء لكن صفاءها بعد زكاء الاعمال فهى
كالاخلاق من هذا الوجه لان العبد اذا نازل الاخلاق
بقلبه فنفى بجهده سفسافها من الله عليه بتحسين اخلاقه
وكذلك اذا واظب على تزكية الاعمال ببذل وسعه من الله
عليه بتصفية احواله بل بتوفيته فمن ترك مذموم من افعاله
بلسان الشريعة يقال انه فنى عن شهواته بقى بنيته واخلاصه
فى عبوديته ومن زهد فى دنياه بقلبه فنفى بجهده
سفسافها من الله عليه بتصفية احواله بل بتوفية احواله

فمن ترك مذموم افعاله بلسان الشريعة يقال
انه فني عن شهواته فاذا فني عن شهواته بقي بنيته
واخلاصه في عبوديته ومن زهد في دنياه بقلبه
يقال فني عن رغبته بقي بصدق انابته ومن عالج
اخلاقه فنفى عن قلبه الحسد والحقد والبخل والشح والغضب
والكبر وامثال هذا من رعونات النفس يقال فني عن سوء
الخلق فاذا فني عن سوء الخلق بقي بالفتوة والصدق ومن
شاهد جريان القدرة في تصاريف الاحكام يقال فني
عن حسبان الحدثان من الخلق فاذا فني عن توهم الآثار
من الاغيار بقي بصفات الحق ومن استولى عليه سلطان
الحقيقة حتى لم يشهد من الاغيار لا عينا ولا اثرا
ولا رسما ولا طللا يقال انه فني عن الخلق وبقي
بالحق فناء العبد عن افعاله الذميمة واحواله الخسيسة
بعدم هذه الافعال وزوال هذه الاحوال وفنائه عن نفسه
وعن الخلق بزوال احساسه بنفسه وبهم فاذا فني عن الاخلاق
والافعال والاحوال فني عن نفسه فلا يجوز ان يكون ما فني
عنه من ذلك موجودا واذا قيل فني عن نفسه وعن الخلق

يكون

يكون نفسه موجودة والخلق موجودون ولكنه لا علم
له بهم ولا به احساس ولا خبر فيكون نفسه موجودة و
والخلق موجودون ولكنه غافل عن نفسه وعن الخلق
غير محس بنفسه وبالخلق وقد يرى الرجل يدخل على
ذي سلطان او محتشم فيذهل عن نفسه وعن اهل مجلسه
وربما ذهل عن ذلك المحتشم حتى اذا سئل بعد خروجه من
كان عنده عن اهل مجلسه وهيئات ذلك الصدر وهيئات
نفسه لم يمكن الاخبار عن شيء قال الله تعالى فلما رأينه
اكبرنه وقطعن ايديهن لم يجدن عند لقاء يوسف على الوهلة
الم القطع الايدي وهن اضعف الناس وقلن ما هذا بشرا
ولقد كان بشرا وقلن ان هذا الا ملك كريم ولم يكن ملكا
هذا تغافل مخلوق عن احواله عند لقاء مخلوق فما ظنك بمن
يكاشف بشهود الحق سبحانه فلو تغافل عن احساسه بنفسه
وابناء جنسه فاي اعجوبة فيه فمن فني عن جهله بقي بعلمه
ومن فني عن شهوته بقي بانابته ومن فني عن رغبته بقي
بزهادته ومن فني عن منيته بقي بارادته وكذا القول في جميع

في جميع صفاته فاذا فني العبد عن صفته بما مر ذكره يرتقي
عن ذلك بفنائه عن رؤية فنائه والى هذا اشارة قائلهم
وقوم تاه في ارض بقفر وقوم تاه في ميدان حبه فافنوا
ثم افنوا اذ بقوا بالبقاء بقرب ربه فالاول فناؤه عن نفسه
وصفاته ببقائه بصفات الحق ثم فناؤه عن صفات الحق
بشهود الحق عن شهود فنائه فاستهلاكه في وجود الحق
الصحو رجوع الى الاحساس بعد الغيبة والسكر غيبة بوارد
والسكر زيادة على الغيبة من وجه وذلك ان صاحب السكر
قد يكون مبسوطا اذا لم يكن مستوفى في سكره وقد يسقط اخطار
الاشياء عن قلبه في حال سكره وتلك حال المتساكر الذي لم يستوفه
الوارد فيكون للاحساس فيه مساغ وقد يقوى سكره حتى يزيد على
الغيبة فربما يكون صاحب السكر اشد غيبة من صاحب الغيبة
اتم في الغيبة من صاحب السكر اذا كان متساكرا غير مستوفي
والغيبة قد تكون للعباد بما يغلب على قلوبهم من موجبات الرغبة
والرهبة ومقتضيات الخوف والرجاء والسكر لا لاصحاب المواجيد
فاذا كوشف العبد بنعت الجمال حصل السكر وطرب الروح وهام القلب

ومن جملة ما يجري في كلامهم الذوق والشرب ويعبرون بذلك
عما يجدونه من ثمرات التجلي ونتائج الكشوفات وبوادره
الواردات واول ذلك الذوق ثم الشراب ثم الري فصفاء
معاملاتهم يوجب لهم ذوق المعاني ووفاء منازلاتهم يوجب
لهم الشرب ودوام مواصلاتهم يقتضي لهم الري
فصاحب الذوق متساكر وصاحب الشرب سكران
وصاحب الري صاح ومن قوي حبه تسرمد
شربه فاذا دام به تلك الصفة لم يورثه الشرب سكرا
وكان صاحيا بالحق فانيا عن كل حظ لم يتأثر بما
يرد عليه ولا يتغير عما هو به ومن صفا سره لم يتكدر
عليه المشرب ومن صار الشراب له غذاء لم يصبر عنه ولم يبق
عنه دونه فقرب العبد اولا قرب بايمانه وتصديقه
ثم قرب باحسانه وتحقيقه وقرب الحق سبحانه من العبد ما يخصه
اليوم به من العرفان وفي الاخرة ما يكرمه به من الشهود والعيان

والعيان وفيما بين ذلك بوجود اللطف والامتنان ولا
يكون قرب من الحق الا بعده عن الخلق وهذا من صفات العلق
دون احكام الظواهر والكون وقرب الحق بالعلم والقدرة عام
للكافة وباللطف والنصرة خاص للمؤمنين ثم بخصائص
التانيس مختص بالاولياء قال الله تعالى ونحن اقرب اليه
منكم من حبل الوريد وقال وهو معكم اينما كنتم وقال
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ومن تحقق بقرب الحق
فادونه دوام مراقبته اياه لان عليه رقيب التقوى
ثم عليه رقيب الحفاظ والوفاء ثم رقيب الحياء العوام
في غطاء الستر والخواص في دوام التجلي وفي الخبر ان الله
اذا تجلى لشيء خشع له فصاحب الستر ابدا بوصف شهوده
وصاحب التجلي ابدا بنعت خشوعه والستر للعوام
عقوبة وللخواص رحمة اذ لولا انه يستر عليهم ما يكاشفهم
به لتلاشوا عند سلطان الحقيقة ولكنه كما يظهر لهم
يستر عليهم وعوام هذه الطائفة عيشهم في التجلي
وبلاؤهم في الستر واما الخواص فهم بين عيش وطيش

انا

اذا تجلى لهم طاشوا واذا ستر عليهم ردوا الى الحظ فعاشوا
وقيل انما قال لموسى عليه السلم وما تلك بيمينك يا موسى
ليستر عليه بعض ما يغاميه بعض ما اثره به من
المكاشفة بنجاة السماع ورؤية القرب حجاب عن
القرب فمن شاهد لنفسه محلا او نفسا فهو ممكور
به ولهذا قالوا اوحشك الله من قربه اي من شهودك
لقربه فان الاستيناس بقربه من سماة العزة به اذ الحق
سبحانه وراء كل انس وان مواضع الحقيقة توجب
الدهش والمحو وفي قريب من هذا قالوا اقربكم مثل بعدكم
فمتى راحتي وودادكم هجر وحبكم قلى وقربكم بعد وسلمكم
حرب قوله صلى الله عليه وسلم رايت ربي ليلة المعراج
في احسن صورة رايتها تلك الليلة لم يشغلني عن رؤيته
تعالى بل رايت الصور في الصورة والمعنى من الاشياء
ويريد به رؤية العلم لا ادراك الابصار فالقسم الاول
من احكام النفس ما هي عنه نهي تحريم او نهي تنزيه واما القسم الثاني
من صفتي النفس سفساف الاخلاق والدني منها هذا حده

على الجملة ثم تفصيلها كالكبر والغضب والحسد والحقد وسوء الخلق وقلة الاحتمال وغير ذلك من الاخلاق المذمومة واشد احكام النفس واصعبها ان شيئا منها حسن او ان لها استحقاق قدر ولهذا عد ذلك من الشرك الخفي ومعالجة الاخلاق في ترك النفس وكسرها اتم من مقاساة الجوع والعطش من المجاهدات التي تتضمن سقوط القوة وان كان ذلك ايضا من جملة ترك النفس الشريعة امر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة الربوبية وكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير غير مقبول وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصول والشريعة جاءت بتكليف الخلق والحقيقة جاءت انباء عن تصرف الحق والشريعة قيام بما امر والحقيقة شهود لما قضى وقدر واخفى واظهر ابا العبد حفظ للشريعة واياك تستعين اقرار بالحقيقة واعلم ان الشريعة حقيقة من حيث انها وجبت بامره والحقيقة ايضا شريعة من حيث ان المعارف به سبحانه ايضا وجبت له الجنة وكان الفضيل

كان الفضيل شاطرا يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق جارية فبينا هو يرتقي الجدران اليها اذ سمع تاليا يتلو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقال بلى يا رب قد ان فرجع فاواه الليل الى خربة فاذا بها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال قوم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وامنهم وجاور الحرم حتى مات وقال الفضيل عياض اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا ابغض الله عبدا وسع عليه دنياه وقال ابن المبارك اذا مات الفضيل ارتفع الحزن وقال الفضيل لو ان الدنيا بحذافيرها عرضت علي بشرط ان لا احاسب بها لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال الفضيل لو حلفت اني مراء احب الي من ان احلف اني لست بمراء وقال الفضيل ترك العمل لاجل الناس هو الرياء والعمل لاجل الناس هو الشرك لان العامل لا يترك العمل لاجل الناس الا بعد ان يحضر بباله الرياء والاخلاص ترك الخطور بالبال كالعمل عند العارفين سمعت النوري يقول لا تسكن الحكمة معدة ملئت طعاما وسئل ذو النون عن التوبة فقال توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة

ابرهيم بن ادهم كبير الشان في باب الورع يحكى عنه انه قال
اطب مطعمك ولا عليك ان لا يقوم باللیل ولا تصوم
بالنهار وقيل كان عامة دعائه وعامة دعاء اللهم انقلني من
ذل معصيتك الى عز طاعتك وقيل لابرهيم بن ادهم
ان اللحم قد غلا فقال ارخصوه اى لا تشتروه بالترك
قال ابرهيم بن ادهم لرجل في الطواف اعلم انك
لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها
تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة والثاني تغلق باب
العزة وتفتح باب الذل والثالث تغلق باب الراحة
وتفتح باب الجهد والرابع تغلق باب النوم
وتفتح باب السهر والخامس تغلق باب الغنى وتفتح
باب الفقر والسادس تغلق باب الامل وتفتح باب
الاستعداد للموت وكان ابرهيم بن ادهم يحفظ
كرما فمر به جندي فقال يا ناطور اعطنا من هذا العنب
فقال ما امرني به صاحبه فاخذ يضربه بسوطه وطاطا
راسه وقال اضرب راسا طال ما عصى الله عز وجل

حز

[illegible]
سنة ١٣٢٢
[illegible]
سيبقى الخط في القرطاس يوما
وصاحبه رميم في التراب

حل جلاله فاعجز الرجل ومضى وقال سهل بن [illegible]
ابرهيم بن ادهم فمرضت فانفق على نفقته
فاشتهيت شهوة فباع حماره وانفق على فلما
تماثلت وجدت الصحة قلت يا ابرهيم بن الحمار
فقال بعناه فقلت على ماذا اركب فقال يا اخي
على عنقي فحملني ثلاثة منازل وقال ذا النون الكلام
على اربعة اضرب حب الجليل وبغض القليل واتباع
التنزيل وخوف التحويل سمعت ذى النون المصري
يقول من علامات المحبة لله تعالى جل جلاله متابعة
حبيب الله صلى الله عليه وآله وسلم في اخلاقه وافعاله
واوامره وسننه وسئل ذى النون عن السفلة فقال
من لا يعرف الطريق سبحانه ولا يتعرفه حضرت مجلس
ذى النون يوما وجاءه سالم المغربي زائرا فقال ما كان العفو
ما كان سبب توبتك قال عجيب لا تطيقه فقال بمعبودك
ومعبودك الا اخبرتني فقال ذو النون اردت الخروج
من مصر الى بعض القرى فنمت في الطريق في بعض

في بعض الصحاري ففتحت عيني فاذا انا بقبرة عمياء سقطت
من وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجتان
احدهما ذهب والاخرى فضة وفي احدهما سمسم وفي الاخرى
ماء فجعلت تاكل من وتشرب من هذا فقلت حسبي حسبي قد
تبت ولزمت الباب الى ان قبلني سمعت ذي النون يقول لا
تسكن الحكمة معدة ملئت طعاما وسئل ذو النون عن
التوبة فقال توبة من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة عن
الدنيا كان احزان جميع اهل الدنيا كان فيه كان معروف
ابواه نصرانيين فسلموا معروفا الى مؤدبهم وهو صبي
وكان المؤدب يقول له قل ثالث ثلثة ويقول معروف
بل هو الواحد فضربه المعلم يوما ضربا مبرحا فهرب
معروف وكان ابواه يقولان ليته يرجع الينا على اي
دين شاء فنوافقه ثم انه اسلم على يد علي بن موسى الرضا
ورجع الى منزله فدق الباب شديدا فقيل من في الباب
فقال معروف فقالوا على اي دين فقال على الدين الحنيفي
فاسلم ابواه وكان استاد السري السقطي وقد قال له
يوما اذا كانت لك حاجة الى الله فاقسم عليه لي
رايت المعروف الكرخي في النوم كانه تحت العرش
فيقول الله عز وجل للملئكة من هذا فيقولون انت

اعلم

يعني
[illegible]

انت اعلم يا رب فيقول هذا معروف الكرخي فلا يفيق الا بلقائي
وقال معروف قال لي بعض اصحاب داود الطائي اياك ان تترك العمل
فان ذلك يقربك الى الله تعالى فقلت وما ذلك العمل فقال دوام
طاعة ربك وحرمة المسلمين والنصيحة لهم رايت معروف الكرخي
في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت
بزهدك وورعك فقال لا بل بقبولي موعظة ابن السماك ولزومي
الفقر ومحبتي الفقرا وموعظة ابن السماك ما قال معروف كنت
مارا بالكوفة فوقفت على رجل فقال له ابن السماك ما قال
معروف وهو يعظ الناس فقال في حال كلامه من اعرض
عن الله بكليته اعرض الله عنه بجملته ومن اقبل بجميع وجوه
الخلق اليه ومن كان مرة ومرة فالله يرحمه وقتا ووقتا
ووقتا فوقع كلامه على قلبي واقبلت على الله عز وجل
وتركت جميع ما كنت عليه الا خدمة مولاي علي بن موسى الرضا
وذكرت هذا الكلام لمولاي فقال يكفيك هذا موعظة
ان اتعظت وقيل لمعروف في مرض موته اوص فقال اذا مت
فتصدقوا بقميصي فاني اريد ان اخرج من الدنيا عريانا كما

دخلتها عريانا ومر معروف بسقاء يقول رحم الله من يشرب
هذا الماء وكان صائما فتقدم فشرب فقيل له الم تك صائما
فقال بلى ولكني رجوت دعاءه ازدى مى آمد كه گفت للفتيان
ثلث علامات وفاء بلا خلاف ومدح بلا جود وعطاء بلا
سؤال اما وفاى بى خلاف آن بود كه اندر عهد عبوديت
بيه مخالفة ومعصيت بر خود حرام دارد ومدح بى جود
آن بود كه از كس نيكوئى نديده باشد ويرا نيكو گويد وعطاء
بى سؤال آنكه چون هستى بود اندر عطا تميز نكند وچون حال كسى
معلوم شود ويرا سؤال نفرمايد بلغني ان السري السقطي كان
يكون في السوق يتجر وهو من اصحاب معروف الكرخي فجاءه معروف
يوما ومعه صبي يتيم فقال اكس هذا اليتيم فقال السري
فكسوته ففرح به معروف وقال بغض الله سبحانه اليك الدنيا
واراحك مما انت فيه فقمت من الحانوت وليس شيء ابغض
الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف سمعت الجنيد يقول
ما رايت اعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة
ما رئي مضطجعا الا في علة الموت ويحكى عن السري انه قال

التصوف

التصوف اسم لثلثة معان وهو الذي لا يطفئ نور معرفته نور ورعه
ولا يتكلم بباطن في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا يحمله
الكرامات على هتك استار محارم الله عز وجل يحكى عن الجنيد انه
قال سألني السري يوما عن المحبة فقلت قال قوم هو الموافقة
وقال قوم هو الايثار وقال قوم كذا وكذا فاخذ
السري جلدة ذراعه ومدها فلم تمتد ثم قال وعزته
لو قلت ان هذه الجلدة يبست على العظم من محبته لصدقت
ثم غشي عليه فدار وجهه كانه قمر مشرق وكان السري ادمة
ويحكى عن السري انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار
عن قولي الحمد لله مرة قيل وكيف ذلك قال وقع ببغداد حريق
فاستقبلني واحد فقال نجا حانوتك فقلت الحمد لله فمنذ
ثلثين سنة انا نادم على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا مما
للمسلمين ويحكى عن السري انه قال اني انظر في انفي في اليوم
كذا وكذا مرة مخافة ان يكون قد اسود وجهي خوفا من الله ان يسود
صورتي بما اتعاطاه سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول
اعرف طريقا مختصرا قصدا الى الجنة فقلت له ما هو
فقال لا تسأل من احد شيئا ولا تأخذ من احد شيئا ولا

تأخذ من أحد شيئا ولا يكون معك شيء تعطي أحدا سمعت السري
يقول اشتهي أن أموت ببلد غير بغداد فقيل له ولم ذلك فقال
أخاف أن لا يقبلني قبري فأفتضح سمعت السري يقول اللهم
مهما عذبتني بشيء فلا تعذبني بذل الحجاب سمعت الجنيد
يقول دخلت يوما على السري وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال
جاءتني البارحة الصبية فقالت يا أبة هذه ليلة حارة وهذا
الكوز أعلقه ههنا حتى أبرد فأخذتني من بعدها ثم إنه غلبتني عيناي
فنمت فرأيت جارية من أحسن الخلق قد نزلت من السماء فقلت
لمن أنت فقالت لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان فتناولت
الكوز فضربت به الأرض قال الجنيد فرأيت الخزف المكسور لم يرفعه
ولم يمسه حتى عفى عليه التراب عفى على ما كان منه إذا أصلح
بعد الفساد وكان بشر الحافي كبير الشأن وكان سبب توبته أنه
أصاب في الطريق كاغدا مكتوبا عليها اسم الله عز وجل وطئتها الأقدام
فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية فطيب بها الكاغد وجعلها
في شق حائط فرأى فيما يرى النائم كان قائلا قال له يا بشر طيبت اسمي فوعزتي
لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة مر بشر ببعض الناس فقالوا هذا الرجل لا
ينام الليل كله ولا يفطر إلا في كل ثلاثة أيام مرة فبكى بشر فقيل له في ذلك فقال
إني لا أذكر أني سهرت ليلة كاملة ولا أني صمت يوما ثم لم أفطر من ليلته

ولكن الله

ولكن الله سبحانه يلقي في القلوب أكثر مما يعمله العبد لطفا منه سبحانه وتعالى
وكرما ثم إنه ذكر ابتداء أمره كيف كان على ما ذكرناه بلغني أن بشر بن
الحارث الحافي قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال
لي يا بشر أتدري لم رفعك الله عز وجل من بين أقرانك قلت لا يا رسول الله
قال باتباعك لسنتي وخدمتك الصالحين ونصيحتك لإخوانك ومحبتك
لأصحابي وأهل بيتي هو الذي بلغك منازل الأبرار سمعت بلال
الخواص يقول كنت في تيه بني إسرائيل فإذا رجل يماشيني فتعجبت ثم
ألهمت أنه الخضر عليه السلام فقلت له بحق الحق من أنت فقال أخوك الخضر
فقلت له أريد أن أسألك فقال سل فقلت ما تقول في الشافعي
فقال هو من الأوتاد فقلت ما تقول في أحمد بن حنبل فقال رجل
صديق قلت فما تقول في بشر بن الحارث فقال لم يخلق بعده مثله فقلت
بأي وسيلة رأيتك فقال ببرك لأمك أتى بشر الحافي باب المعافى بن عمران
فدق عليهم الباب فقيل من ذا فقال بشر الحافي فقالت بنية من داخل الدار لو اشتريت
نعلا بدانقين لذهب عنك اسم الحافي وقيل إنه اشتهى الباقلاء سنين
فلم يأكله فرئي في النوم بعد وفاته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
ربي وقال كل يا من لم يأكل لأجلنا واشرب يا من لم يشرب لأجلنا

سمعت بشر بن الحارث يقول اني لاشتهي الشواء منذ اربعين سنة
ما صفا لي ثمنه وقيل لبشر باي شيء اكل الخبز قال اذكر العافية واجعلها
اداما و قال بشر لا يحتمل الحلال السرف اسراف و راى بشر في المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي واباح لي نصف الجنة وقال لي
يا بشر لو سجدت لي على الجمر ما اديت شكر ما جعلتك في قلوب عبادي
وقال بشر لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب ان يعرفه الناس و از شدة
غلبه اندر مشاهدت حقتعالى جل جلاله هرگز هيچ چيز اندر پاى نكرد
و از براى علت ان پرسيدند گفت زمين بساط وى است و من روا ندارم
كه بساط وى سپرم و ميان پاى من و زمين واسطه باشد و اين از
غرايب معاملت وى است كه اندر جمع همت وى بحق تا پاى افزار حجاب
وى آمد و از وى مى آيد كه گفت من اراد ان يكون عزيزا في الدنيا و
شريفا في الآخرة فليتجنب ثلاثا لا يسأل احدا حاجة ولا يذكر احدا
بسوء ولا يجيب احدا الى طعام كشف المحجوب مات الحرث المحاسبي عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم القدرية مجوس هذه الامة وهو محتاج الى درهم
وخلف ابوه ضياعا وعقارا فلم يأخذ منه شيئا قيل انه ورث من ابيه
سبعين الف درهم فلم يأخذ منها شيئا لان اباه كان يقول بالقدر
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم القدرية مجوس هذه الامة فراى في الورع
ان لا يأخذ ميراثه وقال لانه صحت الرواية عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال لا يتوارث اهل الملتين شتى كان الحرث المحاسبي

اذا امد

اذا امد يده الى طعام فيه شبهة تحرك على اصبعه عرق فيعلم انه غير حلال وكان يمنع منه
قال المحاسبي من صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة
ويحكى عن الجنيد انه قال مر بي يوما الحرث المحاسبي فرايت فيه اثر الجوع فقلت يا عم تدخل
الدار وتتناول شيئا فقال نعم فدخلت الدار وطلبت شيئا اقدمه وكان في البيت شيء من
طعام حمل من عرس قوم طعام الوليمة فقدمت اليه لقمة فادارها في فمه مرات ثم انه قام والقاها
في الدهليز ومر فلما رايته بعد ذلك بايام قلت له في ذلك فقال اني كنت جائعا واردت
ان اسرك باكلي واحفظ قلبك ولكن بيني وبين الله تعالى علامة ان لا يسوغني طعاما فيه
شبهة فلم يمكن ابتلاعه فمن اين كان ذلك الطعام فقلت له انه حمل من دار قريب لي من العرس
ثم قلت تدخل اليوم فقال نعم فقدمت اليه كسرا كانت لنا فاكل وقال اذا قدمت الى فقير شيئا فقدم
مثل هذا وورث داود الطائي عشرين دينارا فاكلها في عشرين سنة كان سبب زهد داود الطائي
انه كان يمر ببغداد يوما فنحاه المطرقون بين يدي حميد الطوسي فالتفت داود فراى حميدا فقال داود اف
لدنيا سبقك بها حميد فلزم البيت فاخذ في الجهد والعبادة وسمعت في زهده ببغداد بعض الفقراء يقول
ان سبب زهده انه سمع نائحة تنوح باي خديك تبدا البلى واي عينيك اذا سالا وقيل كان سبب زهده
انه كان يجالس ابا حنيفة فقال له ابو حنيفة يوما يا ابا سليمان اما الاداة فقد احكمناها فقال له داود فاي شيء
فقال العمل به فقال داود فنازعتني نفسي الى العزلة فقلت لنفسي حتى تجالسهم ولا تكلم العلماء في مسألة قال
فجالستهم سنة لا اتكلم في مسألة وكانت المسألة تمر بي وانا الى الكلام فيها اشد نزوعا من العطشان الى الماء ولا اتكلم
به حتى صار امري الى ما صار وقيل جاء جنيد الحجام داود الطائي فاعطاه دينارا فقيل له هذا اسراف فقال لا عبادة
لمن لا مروءة له وقال له رجل اوصني فقال عسكر الموتى ينتظرونك ودخل بعضهم عليه فراى جرة انبسطت عليها
الشمس فقال له الا تحولها فقال حين وضعتها لم يكن شمس وانا استحيي ان يراني الله عز وجل امشي لما فيه حظ
نفسي ودخل عليه بعضهم فجعل ينظر اليه فقال اما علمتم كانوا يكرهون فضول النظر كما يكرهون فضول
الكلام وقال ابو الربيع الواسطي قلت لداود الطائي اوصني قال صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت وفر من الناس
كفرارك من الاسد وكان يقول في الليل الهي همك عطل علي الهموم وحال بيني وبين الرقاد وقيل كان سبب
توبته انه كان من ابناء الاغنياء خرج للتجارة الى ارض الترك وهو حدث فدخل بيتا للاصنام
فيه رجل قد حلق لحيته ثيابا ارجوانية فقال شقيق للخادم ان لك صانعا عالما قادرا فاعبده ولا تعبد
هذه الاصنام التي لا تضر ولا تنفع فقال ان كان كما تقول فهو قادر على ان يرزقك ببلدك فلم تعنيت الى هاهنا
للتجارة فانتبه شقيق واخذ في طريق الزهد وقيل كان سبب زهده انه راى مملوكا يلعب ويمرح في زمان قحط

في زمان قحط مهتمين فيه فقال شقيق ما هذا النشاط الذي فيك اما ترى ما فيه الناس من الحزن والقحط فقال
ذلك المملوك وما علي من ذلك ولمولاي قرية خالصة يدخل له ما نحتاج نحن اليه فانتبه شقيق وقال ان
كان لمولاه قرية ومولاه مخلوق فقير ثم انه لا يهتم لرزقه فكيف ينبغي ان يهتم المسلم لاجل الرزق ومولاه غني كان
شقيق بن ابراهيم موسرا وكان يتفتى ويعاشر الفتيان وكان علي بن عيسى امير بلخ وكان يحب الصيد ففقد
كلبا من كلابه فسعى بجار له انه عنده وكان الرجل في جوار شقيق فطلب الرجل وضرب فدخل دار شقيق مستجيرا
فمضى شقيق الى الامير وقال خلوا سبيله فان الكلب عندي اردّه اليكم الى ثلاثة ايام فخلوا سبيله وانصرف
شقيق مهتما لما صنع فلما كان اليوم الثالث كان رجل غائبا من بلخ فرجع فوجد في الطريق كلبا عليه قلادة
فاخذه وقال اهديه الى شقيق فانه يشتغل بالتفتي فحمله اليه فنظر شقيق فاذا كلب الامير فرده وحمله الى الامير
وتخلص من الزمان فرزقه الله الانتباه وتاب مما كان فيه وسلك طريق الزهد وحكى عنه حاتم الاصم قال كنا مع شقيق
في مصاف نحارب الترك في يوم لا ارى الا رؤوس تندر ورماح تقصف وسيوف تقطع فقال شقيق كيف ترى نفسك
يا حاتم اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك فقلت لا والله فقال لكني والله ارى نفسي في هذا اليوم مثل
ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفين ودرقته تحت راسه حتى سمعت غطيطه وقال شقيق ان اردت ان تعرف
الرجل فانظر الى ما وعده الله ووعده الناس بايهما يكون قلبه اوثق وقال شقيق يعرف تقوى الرجل في ثلاثة اشياء
في اخذه ومنعه وكلامه سئل ابو يزيد بأي شيء وجدت هذه المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عار فقال ابو يزيد عملت في
المجاهدة ثلثين سنة فما وجدت شيئا اشد علي من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لتعبت فاختلاف العلماء
رحمة الا تجريد التوحيد وقيل لم يخرج ابو يزيد من الدنيا حتى استظهر القرآن كله قال ابو يزيد لقد هممت ان اسأل الله ان
يكفيني مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم قلت كيف يجوز لي ان اسأل الله ان يكفيني مؤنة ما كان هذا ولم يسأله رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فلم اسأله ثم ان الله عز وجل كفاني مؤنة النساء حتى لا استقبلني امرأة او حائط سئلت ابا يزيد عن ابتداء
امره في الزهد فقال ليس للزهد منزلة فقلت لماذا فقال لاني كنت مدة ثلاثة ايام في الزهد فلما كان في اليوم الرابع خرجت منه فاليوم
الاول زهدت في الدنيا وما فيها واليوم الثالث زهدت في ما سوى الله فلما كان اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله سبحانه
فسمعت هاتفا يقول وجدت وجدت وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيت في سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقلت
له ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة وقال ابو يزيد
منذ ثلثين سنة اصلي واعتقادي في نفسي عند كل صلوة كاني مجوسي اريد ان اقطع زناري وقال ابو يزيد لو نظرتم الى رجل
اعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة
ذهب ابو يزيد ليلة الى الرباط ليذكر الله على سور رباط فلم يذكر الى الصباح لم يذكر فقيل له في ذلك فقال ذكرت كلمة
جرت على لساني في حال صباي فاحتشمت ان اذكره سبحانه وتعالى استحييت از وی پرسیدند رحمه الله علیه که گفت یکبار مکه

شدم

شدم خانه معمور دیدم گفتم که حج قبول نیست که سنگها را انا بن جعفر بسیار دیده ام بار دیگر برفتم خانه
دیدم و خداوند خانه ندیدم گفتم هنوز حقیقت توحید نیست بار دیگر برفتم همه خداوند خانه دیدم و خانه
ندیدم بسر من ندا آمد که یا بایزید اگر خود را ندیدی و همه عالم را بدیدی مشرک نبودی و چون همه عالم نه بینی
و خود را بینی مشرک باشد آنگاه توبه کردم و از توبه نیز توبه کردم و از دیدن هستی خود نیز توبه کردم و این
حکایت لطیف است اندر صحت حال وی دلشان خوب من ارباب احوال را کشف المحجوب وقال
سهل كنت ابن ثلث سنين وكنت اقوم بالليل انظر الى صلوة خالي محمد بن سوار وكان يقوم بالليل فربما
كان يقول يا سهل اذهب فنم فقد شغلت قلبي وحكي عن سهل بن عبد الله قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله
الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك
الله معي الله ناظري الله شاهدي فقلت ذلك ثلث ليالي ثم اعلمته فقال لي قل في كل ليلة سبع مرات فقلت
ذلك ثم اعلمته فقال لي في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك ثم اعلمته فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة
قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين
فوجدت لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده كيف
يعصيه اياك والمعصية وكنت اخلو فبعثوني الى الكتاب فقلت اني لاخشى ان يتفرق علي همي ولكن شارطوا
المعلم اني اذهب اليه ساعة فاتعلم ثم ارجع فمضيت الى الكتاب وحفظت القرآن وانا ابن ست سنين
او سبع سنين فكنت اصوم الدهر وقوتي خبز الشعير اثنا عشر سنة فوقعت لي مسألة وانا ابن ثلث عشرة
سنة فسألت ان يبعثوني الى البصرة وسألت علماءها فلم يشف عني احد فخرجت الى عبادان الى رجل يعرف
بابي حبيب حمزة بن عبد الله العباداني فسألته عنها فاجابني فاقمت عنده مدة انتفع بكلامه واتادب به ثم
رجعت الى تستر فجعلت قوتي اقتصارا على ان يشترى لي بدرهم من الشعير فيطحن ويخبز لي فافطر عند السحر كل
ليلة على اوقية واحدة بحتا بغير ملح ولا ادام فكان يكفيني ذلك الدرهم سنة ثم عزمت ان اطوي ثلث ليال
ثم افطر ليلة ثم خمس ثم سبع ثم خمس وعشرين ليلة وكنت عليه عشرين سنة ثم خرجت اسيح في الارض سنين
ثم رجعت الى تستر وكنت اقوم الليل كله قال سهل بن عبد الله كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة
كان او معصية فهو عيش النفس وكل فعل يفعله بالاقتداء فهو عذاب على النفس سمعت ابا سليمان
يقول من احسن في نهاره كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي في نهاره ومن صدق في ترك الشهوة ذهب الله بها
من قلبه والله اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له وقال اذا سكنت الدنيا القلب ترحلت منه
الآخرة قال ابو سليمان الداراني ربما يقع في قلبي النكتة من نكت القوم اياما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين
الكتاب والسنة وقال افضل الاعمال خلاف هوى النفس وقال لكل شيء علم وعلم الخذلان ترك البكاء وقال لكل شيء

صدق ربك وصدق نور القلب شبع البطن وقال كل ما شغلك عن الله من اهل او مال او ولد فهو عليك
مشوم وقال ابو سليمان كنت ليلة باردة في المحراب فاقلقني البرد فخبأت احدى يدي من البرد وبقيت الاخرى ممدودة
فنمت فهتف بي هاتف يا ابا سليمان قد وضعنا في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى لوضعنا فيها فاليت على نفسي
ان لا ادعو الا ويداي خارجتان حرا كان او بردا وقال ابو سليمان نمت عن وردي فاذا انا بالحور تقول لي وانا ادبي لك
في الخدور منذ خمس ماية عام دخلت على ابي سليمان يوما وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال يا احمد وكم لا
ابكي اذا جن الليل دنا من العيون وخلى كل حبيب بحبيبه افترش اهل المحبة اقدامهم في العباد وجرت دموعهم
على خدودهم وتقطرت في محاريبهم اشرف الجليل سبحانه فنادى يا جبرئيل بعيني من تلذذ بكلامي واستراح الى
ذكري وانا مطلع عليهم في خلواتهم اسمع انينهم وارى بكاءهم فلم لا تناديهم يا جبرئيل ما هذا البكاء
هل رايتم حبيبا يعذب احباءه ام كيف يجمل ان اخذ قوما اذا جنهم الليل تملقوا بي حلفت اذا وردوا على القيمة لا
كشفن لهم عنه وجهي الكريم حتى ينظروا الى وانظر اليهم احمد بن ابي الحواري رحمه الله عليه در خلق نشتي تا رسکيم شد دران فتاح
مراد اخي بسيار مي بود ديگري ووزنا ابو سليمان گفتم گفت ضعيف مرد بگه نور اهنور خلق اند ربیش بهشت تا اند رخلاء
دیگر کو دی اندر ملاء دیگر کون واندر دو جهان هيچ چيز تا خطر نيست که شيدا از خلق باز تواند داشت چون عزی
را خلوه کنند بو سر خلوی دنبال ان کنند که خلوی برا ببینند وا زدید خلق مراد ندارند عزیز بود اما باید دیگه
بجز از مقصود خود وا ببیند که از دیدار خلق مراو اذل بود اگر همه خلوی عز طاعت مطیع او دیا ان ندارد و اما اگر
حسن طاعت خود را ببیند هلاک گرد د صباح ابالله کشفا المحجوب جاءت امراة تسال حاتما عنه مسئلة فاتفق ان خرج
منها في تلك الحالة صوت فخجلت فقال الاصم ارفعي صوتك فاري من نفسه انه اصم فسرت المراة بذلك وقالت انه لم يسمع الصوت
فقلت عليه اسم الاصم سمعت حاتما يقول ما من صباح الا والشيطان لا يقول لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول اكل
الموت والبس الكفن واسكن القبر باسناده قيل له الا تشتهي فقال اشتهي عافية فقال الا غافية فقال يوم لا اعصي الله
تعالى وروي عنه حاتم الاصم انه قال من دخل في مذهبنا فليجعل في نفسه اربع خصال من الموت موتا ابيض وهو الجوع
وموتا اسود وهو احتمال الاذى من الخلق وموتا احمر وهو العمل الخالص من الشوب ومخالفة الهوى وموتا اخضر وهو
طرح الرقاع بعضها على بعض سمعت يحيى بن معاذ يقول كيف كان زاهدا من لا ورع له تورع عما ليس لك ثم ازهد
فيما لك وقال جوع التوابين تجربة وجوع الزاهدين سياسة وجوع الصديقين مكرمة وقال يحيى الفوت اشد من الموت
لان الفوت انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق وقال يحيى الزهد ثلاثة اشياء القلة والخلوة
والجوع وقال لا تربح على نفسك بشي اجل من ان تشغلها في كل وقت بما هو اولى بها من جان الله في الزهد
سرعة في العلانية وكيف الا اسراء بحب ربك وجسيم ذلك عيب عليك وهان عليك بما احتاج اليك وقال احمد ابن خضرويه
لا نوم اثقل من السهو ولا رق املك من الشهوة ولولا ثقل الغفلة لما ظفرت بك الشهوة سمعت احمد بن ابي الحواري
يقول من نظر الى الدنيا نظر ارادة وحب لها اخرج الله سبحانه نور اليقين والزهد من قلبه وقال من عمل بلا اتباع السنة رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم فعمله باطل وقال احمد افضل البكاء بكاء العبد على ما فاته او فاته عن غير الموافقة عبدا
اشد من الغفلة والقسوة قال ابو حفص المعاصي بريد الكفر كما ان الحمى بريد الموت وقال ابو حفص فارايت اليوم بعجب
السماع فما علم ان فيه بقية من البطالة وقال حسن اداب الظاهر عنوان حسن ادب الباطن وقال الفتوة اداء الانصاف وترك مطالبة
الانتصاف كان ابو حفص يقول من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان
الرجال قال ابو تراب الفقير قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه حيث نزل وقال ابو تراب اذا صدق العبد في العمل وجد حلاوة
قبل ان يعمله فاذا اخلص فيه وجده مباشرة العمل كان ابو تراب اذا راى من اصحابه ما يكره زاد في اجتهاده وجدد توبته
ويقول لشوم مع فعوا الى ما دفعوا اليه لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ويقول
لاصحابه ما لبس منكم بعذر فقد سال ومن قعد في خانقاه او مسجد فقد سال ومن قرا القران من مصحف او كان يسمع
الناس فقد سال الناس كان ابو تراب النخشبي يقول بيني وبين الله عهد ان لا امد يدي الى حرام الا قصرت يدي عنه وقال
ابو تراب يوما الى صوفي من تلامذته مد يدك الى قشر البطيخ وقد طوى ثلاثة ايام فقال له ابو تراب تمد يدك الى قشر البطيخ
انت لا يصلح لك التصوف الزم السوق حدثني عبد الله بن خفيف اول ما العلم قال قال احمد ابن ابي اسافد انما هو اربع
لا غير عينك ولسانك وقلبك وهواك فانظر عينك لا تنظر بها الى ما لا يحل وانظر لسانك لا تقل به شيئا يعلم الله خلافه
من قلبك وانظر قلبك لا يكون فيه غل ولا حقد على احد من المسلمين وانظر هواك لا تهوى شيئا من الشر فاذا لم يكن فيك
شي من هذه الاربع من الخصال فاجعل الرماد على راسك فقد شقيت وقال ابن خفيف لا تغتم الا من شي
يضرك غدا او لا تفرح بشي لا يبقى معك غدا وقال وحشة العباد عن الحق اوحش منهم القلوب فلو اهتم انو ندم
لا ستانسو بهم كل احد وقال انفع اليقين ما عظم الحق في عينك وصغر ما دونه وابطل الخوف من قلبك
عز ربك وانفع الرجاء ما سهل عليك العمل وقال احمد ابن عاصم اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك
وقال قال الله تبارك وتعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ونحن نستزيد من الفتنة قال منصور ابن عمار من جزع من مصائب الدنيا
تحولت مصيبته في دينه وقال احسن لباس العبد التواضع والانكسار واحسن لباس العارفين التقوى
قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وقيل كان سبب التوبة انه وجد في الطريق رقعة مكتوب عليها
بسم الله الرحمن الرحيم فاخذها فلم يجد لها موضعا فاكلها فاري في المنام كان قائلا قال له افتح عليك باب
الحكمة باحترامك لتلك الرقعة الا على معنى واحد ام لا ابد وان يختلف مفهوما فيها فانول رايت منصور ابن
عمار في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه فقال لي انت منصور ابن عمار قلت بلى يا رب قال
انت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك ولكني ما اتخذت مجلسا الا بدأت
فيه بالثناء عليك وثنيت بالصلوة على نبيك صلى الله عليه وآله وسلم وثلثت بالنصيحة على عبادك
فقال الله تعالى صدق ضعوا له كرسيا يمجدني في سماي بين ملائكتي كما يمجدني في ارضي بين عبادي اروى
مبادیکه گفت سبحان من جعل قلوب العارفين اوعية الذكر وقلوب الزاهدين اوعية التوكل وقلوب المتوكلين
اوعية الرضا وقلوب الفقراء اوعية القناعة وقلوب اهل الدنيا اوعية طمع وهم ازوی مبادیکه گفت الناس
رجلان عارف بنفسه فشغله في المجاهدات والرياضة وعارف بربه فشغله بخدمته وعبادته ومرضاته
پس عارفان بخود را عبادت رياضت بود و عارفان بحق را عبادت رياست بود اين عبادت کنند قدم

بلغ

بامداد وان عبادت کند و خود هم با فته ما شد المحجوب فشتان بین الولیین بلا شبهة ثم تمام بحالها و در بکر وقاید هستا
سئل حمدون متی یجوز للرجل ان یتکلم علی الناس فقال اذا تعین علیه اداء فرض من فرایض الله تعالی فی علمه او خاف
هلاک انسان فی بدعة وان یرجوان ینجیه الله سبحانه منها و قال من ظن ان نفسه خیر من نفس فرعون فقد اظهر
الکبر و قال منذ علمت ان للسلطان فراسة فی الاشرار ما خرج خوف السلطان من قلبی و قال اذا رایت سکرانا فتمایل
لئلا تبغی علیه فتبلی بمثل ذلک و قال عبد الله بن مبارک قلت لابی صالح اوصنی فقال ان استطعت ان لا تبتغی
من الدنیا فافعل و قال حمدون من نظر فی سیر السلف عرف تقصیره و تخلفه عن درجات الرجال و قال لا تفش علی احد
ما تحب ان یکون مستورا منک و دوی پوسیدیه کیمیاسخن سلف نافع تر است مر دلها را از سخن ما گفت لانهم
تکلموا بعز الاسلام و نجات النفوس و رضا الرحمن و نحن نتکلم لعز النفس و طلب الدنیا و قبول الخلق و قد سئل من العارف
قال من نطق بسرک و انت ساکت سمعت الجنید یقول ما اخذنا التصوف عن القیل و القال لکن عن الجوع و ترک الدنیا
و قطع المالوفات و المستحسنات سمعت الجنید یقول الرجل ذکر المعرفة و قال اهل المعرفة بالله یصلون الی ترک الحرکات
من باب البر و التقرب الی الله سبحانه فقال الجنید ان هذا قول قوم تکلموا باسقاط الاعمال عن الله و الیه رجعوا
فیها و لو بقیت الف عام لم انقص من اعمال البر ذرة الا ان یحال بی دونها قال الجنید ان امکنک ان لا تکون الة بیتک الا
خزفا فافعل و قال الجنید الطرق کلها مسدودة علی الخلق الا علی من اقتفی اثر الرسول صلی الله تعالی علیه و سلم سمعت الجنید
یقول لو اقبل صادق علی الله سبحانه الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة کان ما فاته اکثر مما ناله و قال الجنید من لم
یحفظ القران ای لم یعمل بها و لم یکتب الحدیث لا یقتدی به فی هذا الامر لان علمنا هذا مشید بحدیث رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم و قیل للجنید متی تستفید هذا العلم فقال من جلوسی بین یدی الله سبحانه ثلثین سنة
تحت تلک الدرجة و اوحی الی و حیرنی فی داره و اومی فی بیده مسجده فقیل له انت مع شرفک تاخذ بیدک سبحه فقال
طریق به وصلت الی ربی لا افارقه و کان الجنید یدخل کل یوم و کان حانوته و یسبل الستر و یصلی اربعمائة رکعة
ثم یعود الی بیته و قال ابو بکر العطار کنت عند الجنید حین مات فختم القران ثم ابتدا من البقرة و قرا سبعین ایة
ثم مات سمعت ابا عثمان یقول لا یکمل ایمان الرجل حتی یستوی فی قلبه اربعة اشیاء المنع و العطاء و العز و الذل
و قال ابو عثمان منذ اربعین سنة ما اقامنی الله فی حال فکرهته و لا نقلنی الی غیره فسخطه و لما تغیر علی
ابی عثمان الحال مزق ابنه ابو بکر قمیص علی نفسه ففتح ابو عثمان عینه و قال خلاف السنة ما بنی فی الظاهر
علامة ریاء فی الباطن سمعت ابا عثمان یقول الصحبة مع الله بحسن الادب و دوام الهیبة و المراقبة و الصحبة
مع الرسول صلی الله علیه و آله و سلم باتباع سنته و لزوم ظاهر العلم و الصحبة مع اولیاء الله بالاحترام و الخدمة
و الصحبة مع الاهل بحسن الخلق و الصحبة مع الاخوان بدوام البشر ما لم یکن اثما و الصحبة مع الجهال بالدعاء لهم
و الرحمة علیهم سمعت ابا عثمان یقول من امر السنة علی نفسه قولا و فعلا نطق بالحکمة و من امر الهوی علی
نفسه نطق بالبدعة قال الله تعالی و ان تطیعوه تهتدوا و عبد الله المبارک رضی الله عنه در داب دیده گوید
السکون حرام علی قلوب اولیائه یعنی دوستان حق ساکن نگردد که سکون بدیشان حرام است اندر دنیا مضطرب
اند در حال طلب و اندر عقبی مضطرب اند در حال طرب در دنیا بغیبت از حق سکون نه و ایشان روا ندارند

[illegible]

مجنون

عقبی بحضور حق و تجلی رویت مراد بود ایشان روا نه بس دنیا مر ایشان را چون عقبی و عقبی چون دنیا از
آنچه سکونت دل دو چیز تقاضا کند یا یافت مقصود یا غفلت از مراد یافت و وی اندر دو سرا و عقبی روا مر نا
دل از خفقان محبت ساکن شود و غفلت بر دوستان حرام تا دل از حرکات طلب ساکن شود این اصل
تو بیت اندر طریق محققان کشف المحجوب قال النوری التصوف ترک کل حظ للنفس و قال النوری اعز
الاشیاء فی زماننا عالم یعمل بعلمه و عارف ینطق عن حقیقته سمعت النوری یقول من رایته یدعی مع الله
حاله تخرجه عن حد العلم الشرعی فلا تقربن منه و قال النوری کانت المرقع غطاء علی الدر فصارت مزابل
علی الجیفة قیل کان یخرج کل یوم من داره و یحمل الخبز معه فیتصدق به فی الطریق و یدخل مسجدا و یصلی فیه
الی قریب من الظهر ثم یفتح باب حانوته و یصوم و کان اهله یتوهمون انه یاکل فی السوق و اهل السوق
یتوهمون انه کان یاکل فی بیته فبقی هذا فی ابتدائه عشرین سنة و کان قال ابن الجلاء من استوی
عنده المدح و الذم فهو زاهد و من حافظ علی اداء الفرائض فی اول مواقیتها فهو عابد و من رای
الافعال کلها من الله فهو موحد و لما مات ابن الجلاء نظر الیه و هو یضحک فقال الطبیب انه حی ثم نظر
الی مجس عینه فقال انه میت ثم کشف عن وجهه فقال لا ادری هو میت ام حی و کان فی داخل جلده عرق
علی شکل بعده و قال ابن الجلاء کنت امشی مع استاذی فرایت حدثا جمیلا فقلت یا استاذی تری یعذب
الله هذه الصورة بالنار فقال او نظرت سترى عنه عاقبته قال فنسیت القران بعد عشرین سنة
قال رویم من حکم الحکیم ان یوسع علی اخوانه فی الاحکام و یضیق علی نفسه فان التوسع علیهم اتباع العلم
و التضیق علی نفسک من حکم الورع سالت رویما فقلت اوصنی فقال ما هذا الامر الا التصوف الا بذل الروح
فان امکنک الدخول فیه مع هذا و الا فلا تشتغل بترهات الصوفیة و قال قعودک مع کل طبقة من الناس
اسلم من قعودک مع الصوفیة فان کل الخلق قعدوا علی الرسوم و قعدت هذه الطائفة الا اباطیل
و الا تاویل الخالیة من الباطل علی الحقائق فطالب الخلق کلهم انفسهم بظاهر الشرع و طالب هو
لا انفسهم حقیقة الورع و ملازمة الصدق فمن قعد معهم و خالفهم فی شیء مما یحققون به نزع الله
نور الایمان من قلبه و قال رویم اجتزت ببغداد وقت الهاجرة ببعض السکک و انا عطشان فاستسقیت
فی النهار من دار ففتحت صبیة بابها و معها کوز فلما راتنی قالت صوفی یشرب الماء بالنهار فما افطرت
بعد ذلک قط و اراد رویم رزقک الله المقال و الفعال فاخذ منک الفعال و القی علیک المقال فاحذرها
مصیبة فلا تخف منک کلتیهما فمضی نقد بالقول برعی ابن رودی که بیچ وقت و وی در لاعه و گفت کیف
حالت چگونه است حال تو روی گفت کیف حال من دینه هواه و همت دنیاه لیس هو بصالح

ق

تعلى ولا تعارض نفى كشف المحجوب كتب ابو عثمان الى محمد بن الفضل يسأله ما علامة الشقاوة فقال ثلثة اشياء
يرزق العلم ويحرم العمل ويرزق العمل ويحرم الاخلاص ويرزق صحبة الصالحين ولا يحترم لهم الراحة في الصحبة من
امارات النفوس ذهاب الاسلام من اربعة لا يعملون بما يعلمون ويعملون بما لا يعلمون ولا يتعلمون ما لا
يعلمون ويمنعون الناس من التعلم وقال العجب ممن يقطع المفاوز ليصل الى بيته ويرى آثار النبوة كيف لا يقطع
نفسه وهواه ليصل الى قلبه فيرى آثار ربه وقال اذا رايت المريد يستزيد من الدنيا فذلك من علامات
ادباره وسئل عن الزهد فقال النظر الى الدنيا بعين النقص والاعراض عنها تعززا وتظرفا وتشرفا وقال
قال الوراق من لم يصحبه التقى فيفقره اكل الحرام المحض سمعت الوراق يقول تهت في تيه بني اسرائيل مقدار خمسة
عشر يوما فلما وقعت على الطريق استقبلني انسان جندي فسقاني شربة من ماء فعادت قسوتها على قلبي ثلثين سنة
سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول كل ما توهمه قلبك او سنح في مجاري فكرك او خطر في معارضات قلبك من
حسن او بهاء او انس او ضياء او جمال او شبح او نور او شخص او خيال فالله سبحانه بعيد من ذلك الا تسمع قوله
تعالى ليس كمثله شئ وقال العلم قائد والخوف سائق والنفس حرون بين ذلك جموح خداعة رواغة
فاحذرها وراعها بسياسة العلم وسقها بتهديد الخوف يتم لك ما تريد وقال لا يقع على الوجد عبارة
لانه سر الله تعالى عند المؤمنين قال لي ابو احمد المغازلي كان ببغداد رجل فرق على الفقراء اربعين
الف درهم فقال لي سمنون يا ابا احمد اما ترى ما انفق هذا وما قد عمله ونحن لا نجد شيئا ننفقه فامض بنا
الى موضع نصلي فيه بكل درهم انفقه ركعة فمضينا الى المدائن فصلينا اربعين الف صلوة وكان سمنون
طريف الخلق اكثر كلامه في المحبة كان ابو عبيد البسري يوما على مقدار معين من الطعام حجر يكنس
فحال حيطه وبينه وبين الحج ثلثة ايام اذ اتاه رجلان فقالا يا ابا عبيد نشط للحج فقال لا انما النفس الى وقال سحقت
على هذا الدرهم ما يعني نفسه وقال شاه علامة التقوى الورع وعلامة الورع الوقوف عند الشبهات
وكان يقول لاصحابه اجتنبوا الكذب والخيانة والغيبة ثم اصنعوا ما بدا لكم وقال يوسف بن الحسين لان القى الله
تعالى بجميع المعاصي احب الى من ان القاه بذرة من التصنع وقال يوسف بن الحسين اذا رايت المريد يشتغل
بالرخص فاعلم انه لا يجيء منه شئ وكتب الى الجنيد لا اذاقك الله طعم نفسك فانك ان ذقتها لا تذوق
بعدها خيرا ابدا وقال رايت آفات الصوفية في صحبة الاحداث ومعاشرة الاضداد ورفق النسوان حسن
العنف سئل محمد بن علي عن صفة الخلق فقال ضعف ظاهر ودعوى عريضة طويل وقال محمد بن علي
ما صنعت حرفا واحدا عن تدبير ولا لينسب الي شئ منه ولكن اذا اشتد علي وقتي اتسلى به سمعت ابا بكر
الوراق يقول من ارضى الجوارح بالشهوات غرس في قلبه شجرة الندامات لو قيل للطمع من ابوك قال الشك
في المقدور ولو قيل ما حرفتك قال اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك قال الحرمان وكان ابو بكر الوراق

رحمه

يمنع اصحابه من الاسفار والسياحات ويقول مفتاح كل بركة الصبر في موضع ارادتك الى ان تصح لك
الارادة فاذا صحت لك الارادة فقد ظهر عليك اوائل البركة وقال ابو سعيد الخراز
كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل سمعت ابا سعيد الخراز
يقول رايت ابليس في النوم وهو يمر عني ناحية فقلت له تعال فقال ايش اعمل بكم انتم طرحتم عن نفوسكم ما
اخادع به الناس قلت وما هو قال الدنيا فلما ولى عني التفت الي وقال غير ان لي فيكم لطيفة قلت وما هي
قال صحبة الاحداث وقال ابو سعيد الخراز صحبت الصوفية ما صحبت فما وقع بيني وبينهم خلاف
قالوا لم قلت لاني كنت معهم على نفسي غالبا وقال ابو عبد الله المغربي افضل الاعمال عمارة الاوقات
بالموافقات وقال اعظم الناس ذلا فقير داهن غنيا وتواضع له واعظم الخلق عزا غني تذلل للفقراء وحفظ
حرمتهم وكان عجيب الشان لم ياكل مما وصلت اليه يد بني ادم سنين كثيرة وكان يتناول من اصول العشب
اشياء تعودها كلها وقال ابن مسروق من راقب الله في خطرات قلبه عصمه الله في حركات جوارحه وقال
تعظيم حرمات المؤمنين من تعظيم حرمة الله سبحانه وبه يصل العبد الى محل حقيقة التقوى وقال شجرة
المعرفة تسقى بماء الفكرة وشجرة الغفلة تسقى بماء الجهل وشجرة التوبة تسقى بماء الندامة وشجرة المحبة تسقى بماء الايثار والموافقة
وقال متى طمعت في المعرفة ولم تحكم قبلها مدارج الارادة فانت في جهل ومتى طلبت الارادة قبل تصحيح مقام التوبة
فانت في غفلة مما تطلب سمعت علي بن سهل يقول المبادرة الى الطاعات من علامات التوفيق والتقاعد عن المخالفات
من علامات حسن الرعاية ومراعاة الاسرار من علامات التيقظ واظهار الدعاوى من رعونات البشرية ومن لم تصح
له مبادي ارادته لا يسلم في منتهى عواقبه سمعت ابا محمد الجريري يقول من استولت عليه النفس صار اسيرا في حكم
الشهوات محصورا في سجن الهوى حرم الله سبحانه على قلبه الفوائد فلا يستلذ بكلام الحق ولا يستحليه وان كثر ترداده على
لسانه لقوله سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وقال الجريري رؤية الاصول باستعمال الفروع وتصحيح
الفروع بمعارضة الاصول ولا سبيل الى مقام مشاهدة الاصول الا بتعظيم ما عظم الله تعالى من الوسائط والفروع
وقال ابن عطاء الغفلة غفلة العبد عن ربه عز وجل وغفلته عن اوامره وغفلته عن آداب معاملته من الزم نفسه
آداب السنة نور الله سبحانه قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف من مقام متابعة الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه كل ما تطلب
منه ما طلبته في مفازة العلم فان لم تجده ففي ميدان الحكمة فان لم تجده فزنه بالتوحيد فان لم تجده في هذه المواضع الثلثة فاضرب
به وجه الشيطان سمعت الخواص يقول ليس العالم بكثرة الرواية انما العالم من اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وان
كان قليل العلم دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة
الصالحين دخلت على عبد الله الخراز ولي اربعة ايام لم آكل فقال يجوع احدكم اربعة ايام فيصيح الجوع

انو

ثم قال ش يكون لو ان كل نفس منفوسة تلفت فيما تؤمله من الله فمتى يكون ذلك كثيرا وقال عبد الله الحرار
الجوع طعام الزاهدين والذكر طعام العارفين سئل بنان عن اجل احوال الصوفية فقال الثقة بالمضمون والقيام
بالاوامر ومراعاة السر والتخلي من الكونين القوا بنان الحمال بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما
اخرج قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع قال كنت افكر في اختلاف العلماء في سؤر السباع قال ابو حمزة
من علم طريق الحق سهل عليه سلوكه ولا دليل على الطريق الى الله الا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم
في افعاله واحواله واقواله وقال ابو حمزة من رزق ثلاثة اشياء فقد نجا من الآفات بطن خال مع قلب قانع وفقر دائم
مع زهد حاضر وصبر كامل مع ذكر دائم قال الواسطي الخوف والرجاء زمامان يمنعان من سوء الادب وقال رؤية الاعواض
على الطاعات من نسيان الفضل وقال الواسطي ان اراد الله هوان عبد القاه الى هؤلاء الانتان والجيف
يريد به صحبة الاحداث جعلوا سوء ادابهم اخلاصا وشره نفوسهم انبساطا ودناءة الهمة جلادة فعموا
عن الطريق وسلكوا منه المضيق فلا حياة تنمو في شواهدهم ولا عبادة تذكو على محال زهدهم ان نطقوا فبالغضب
وان خوطبوا فبالكبر نفس انفسهم تنبئ عن ضمائرهم وشره طبعهم ينادي على ما في سويداء اسرارهم قاتلهم الله انى يؤفكون
اي انى يصرفون من سواء السبيل حضر الواسطي يوم الجمعة بباب جامع نيسابور قاصدا الى الجامع فانقطع شسع نعله
فقلت بها الشيخ تأذن لي ان اصلح نعلك فقال اصلح فاصلحت شسعه فقال لي اتدري لم انقطع شسع نعلي فقلت لا
حتى تقول فقال لاني ما اغتسلت للجمعة فقلت يا سيدي ههنا حمام تدخله فقال نعم فدخلت الحمام فاغتسل
سئل ابن الصائغ عن الاستدلال بالشاهد على الغائب فقال كيف يستدل بصفات من له مثل على من لا مثل
وسئل عن صفة المريد فقال ما قال الله عز وجل ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وقال الحصري [illegible]
كالبرق فاذا ثبت فهو جحد قال ابراهيم الرقي المعرفة اثبات الحق خارجا عن كل موهوم وقال القدرة ظاهرة
والتوحيد لكن انوار النفوس ملازمة الطبع ايثار طاعته ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم البصائر
قد ضعفت وقال الضعيف الخلق من ضعف عن رد شهواته واقوى الخلق من قوي على ردها وقال علامة محبة الله
قال ممشاد ادب المريد في التزام حرمات المشايخ وخدمة الاخوان والخروج من الاسباب وحفظ اداب الشرع
على نفسه وقال ممشاد ما دخلت قط على احد من شيوخي الا وانا خال من جميع مالي انتظر بركات ما يرد علي من رؤيته
وكلامه فان من دخل على شيخ بحظه انقطع عن بركات رؤيته ومجالسته وكلامه وقال خير النساج الخوف سوط الله
يقوم به انفسنا قد تعودت سوء الادب استشعر ذكر الموت وقال ابو حمزة من حبب اليه كل آت وبغض كل فائت
فهنأ عيشه يوما اليوم يعني كل يوم ترك شيئا من الدنيا وما اخذ شيئا من الآخرة اي يعمل عملا يكون سببا
لعيش الآخرة وقال له رجل اوصني فقال زاد للسفر الذي بين يديك سمعته يقول كنت قد بقيت بعبادان اياما
اسافر كل عشية [illegible] يطلع الشمس علي وتغرب كلما احللت احوالي سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق

يقول

يقول بلغني انه اشترى بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا يأخذه النوم ولو لم يكن من تعظيم الشرع الا ما حكاه ذكر
ان القنبوري في اخر عمره لكان كثيرا كان الشبلي يقول في اخر ايامه   وكم من موضع لو مت فيه لكنت   به نكالا
في العشيرة وكان الشبلي اذا دخل شهر رمضان جد في الطاعة ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اولى من عظمه قال المرتعش
الارادة حبس النفس عن مراداتها والاقبال على اوامر الله والرضا بموارد القضاء عليه وقيل له ان فلانا يمشي على الماء
فقال عندي ان من مكنه الله من مخالفة هواه فهو اعظم من المشي في الهواء سئل ابو علي الروذباري عمن يسمع الملاهي
ويقول هي لي حلال لاني قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف الاحوال فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر
وسئل عن التصوف فقال هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشيء من الهزل من الاغترار ان تسيء فيحسن اليك فتترك الانابة
والتوبة توهما انك تسامح في الهفوات سمعت عبد الله المنازلي يقول لم يضيع احد فريضة من الفرائض الا ابتلاه الله
بتضييع السنن ولم يبل احد بتضييع السنن الا يوشك ان يبتلى بالبدع افضل الاوقات وقت تسلم فيه من هواجس
النفس ووقت يسلم الناس فيه من سوء ظنك سمعت ابا علي الثقفي يقول لو ان رجلا جمع العلوم كلها وصحب
طوائف الناس لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياضة من شيخ او امام او مؤدب ناصح ومن لم يأخذ ادبه من امر يأمره وينهاه
يريه عيوب اعماله ورعونات نفسه لا يجوز الاقتداء به في تصحيح المعاملات وقال ابو علي يأتي على هذه الامة زمان
لا يطيب العيش فيه لمؤمن الا بعد استناده الى منافق وقال افة من يشتغل اذا اقبلت دنياه من حرامها الدار
والعاقل من لا يركن الى شيء اذا اقبل كان شغلا واذا ادبر كان حسرة قال ابو الخير ما بلغ احد الى حالة شريفة الا بملازمة
الموافقة ومعانقة الادب واداء الفرائض وصحبة الصالحين نظر الكتاني الى شيخ ابيض الراس واللحية يسأل فقال
هذا رجل ضيع حق الله في صغره فضيعه الله تعالى في كبره وقال الكتاني في الشهوة زمام الشيطان من اخذ بزمامه
كان عبده سمعت النصراباذي يقول رأيت رجلا في الطريق يفرق بين يقول عوذ بك منك فقلت ما هذا الدعاء فقال
نظرت الى شخص فاستحسنته فاذا لطمة وقعت على وجهي فسال الدم سمعت لطمة تلحظه ولو دمت لزمك افضل
الاحوال ما قارن العلم سمعت المزين يقول الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة وسئل
المزين عن التوحيد فقال ان تعلم ان اوصافه مباينة لاوصاف خلقه باينهم بصفاته قدما كما باينوه بصفاتهم حدثا
وقال من استغنى بالله احوج الله الخلق اليه قال ابن الكاتب اذا سكن خوف القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه وقال ابن الكاتب
المعتزلة نزهوا الله من حيث العقل فاخطؤوا والصوفية نزهوه من حيث العلم فاصابوا قال مظفر القرميسيني الصوم على
ثلاثة اوجه صوم الروح بقصر الامل وصوم العقل بخلاف الهوى وصوم النفس بالامساك عن الطعام والمحارم وقال الحسن احسن
احقر الارفاق ارفاق الفتوان على من حبه كان وقال الجوع اذا ساعده القناعة مزرعة الفكر وينبوع الحكمة وحياة الفطنة
ومصباح القلب قال الفضيل اعمال العبد بحفظ اوقاته وهو ان لا يفترق امره الا ابحا وقال من لم يأخذ الا
عن حكيم لم يبادر بل الله سبحانه علام يعتقدون ان كل معصية توجب او هي جارية بوسع في الكونين منتهى

من شؤمهم ويعتقدون انهم المستحقون لها وكل معصية ومن شؤمهم مؤاخذة اهل الكون بما جلا ذا حاكوا والقاعلى وردهم
كل طرفة ولحظة الاعتذار والاستغفار الى الحضرة ويعدون الاعتذار والاستغفار معصية لا يرون لا استاذين ومرشدين وحرمة
شيخ حبيب الله الشالى يوم الشور سمعت ابا بكر عبد الله ابن طاهر يقول من حكم الغفران لا يكون له وحشة فان كان يوما ابتلى فلا بحار ودعنه
كفاية وقال ذا احبب خاف الله فاتى بما الطير فيه مبادرا وقال ابن شبان كل صوفي كاهم الرزق فانما في قلبه ملزوم العمل وهب له ورعا ما يشكون
القلب الى الله ان يكون بما في يد الله اوثق منه بما في يده وقال احفظوا وفاء الاخلاق كما يحفظون الحرام سمعت ابراهيم بن شيبان
يقول من اراد ان يتعطل ويتبطل فليلزم الرخص وقال علم العبادة والتعاملات على اخلاص الوحدانية وصحة العبودية وما كان
غير هذا فهو المغالطة والزندقة وقال ابراهيم السقلي من تعمى الله عز وجل قال ابو عمرو اشار ما لك ان تطمع في الانس ما لم تكن
وانت تحب الانس بالناس واياك ان تطمع في حب الله وانت تحب الفضول واياك ان تطمع في المنزلة عنده وانت تحب المنزلة عند الناس
قال ابن الاعرابي اخسر الخاسرين من ابدى للناس صالح اعماله وبارز بالقبيح من هو اقرب اليه من حبل الوريد سئل ابو عمرو الزجاجي
ما بالك تتغير عند التكبيرة الاولى في الفرائض فقال لاني اخشى ان افتتح فرضي بخلاف الصدق فمن يقول الله اكبر وفي قلبه شئ اكبر منه او قد كرهتها
سواه على مر الاوقات فقد كذب نفسه على لسانه وقال من تكلم عن حال لم يصل اليه كان كلامه فتنة لمن يسمعه ودعوى يتولد في قلبه
وحرمه الله الوصول الى تلك الحال جاور بمكة سنين كثيرة لم يتطهر في الحرام كان يخرج جيل الى الحل يتطهر ثم يرجع وقال جعفر يحيى العبد
لذة العمل مع ان في النفس اهل الخلاق قطعوا العلائق التي تقطعهم عن الحق قبل ان تقطعهم العلائق الحرمان ما يجد العبد
ديرا لوجود ان يكون النفوس قلبه فاذا سكن النفوس قلبه تراكم بركات العلم وزال عنه وعن الله تسمل سئل ابو العباس السيارى بماذا
يروض المريد نفسه فقال الصبر على الاوامر واجتناب النواهي وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء وقال ما التذ عاقل بمشاهدة الخلق قط لان
مشاهدة الخلق فما لبس فيها الذلة قال ابو بكر الوراق المعدة مجمع الاعضاء فاذا طرحت فيها الحلال صدرت اعضاء بالاعمال الصالحة واذا
طرحت فيها الشبهة اشتبه عليك الطريق الى الله واذا طرحت فيها التبعات كان بينك وبين امر الله حجاب سمعت عبد الله الرازي
يقول وقد سئل ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا يرجعون الى الصواب فقال لانهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا
بادب الظواهر ولم يشتغلوا بآداب البواطن فاعمى الله قلوبهم وقيد جوارحهم عن العبادات سمعت عمرو بن نجيد يقول كل حال لا يكون
عن نتيجة علم فان ضرره على صاحبه اكثر من نفعه من ضيع في وقت من اوقاته فرضا فرضه الله عليه حرم لذة ذلك الفرض ولو
بعد حين وسئل عن التصوف فقال الصبر تحت الامر والنهي نعم ورضا من نفسه بما هو فيه سئل ابو شيخي عن المرو فقال في الاسلام
ما هو محرم عليك مع كرام الكاتبين وقال لانسان ادع الله لي فقال لا عادلت بالله من مسك وقال ابو شيخي اول الايمان منوط باخره وقال
ابن حنيف الارادة استدامة الكد وترك الراحة وقال ليس شئ اضر بالمريد من مسامحة النفس وركوب الرخص وقبول التاويلات وسئل
عن القرب فقال قربك منه بملازمة الموافقات وبعدك منه بدوام المخالفات سمعت ابا عبد الله خفيف يقول ما كنت اقرا في ابتداء
امري في ركعة واحدة القرآن كله وربما كنت اصلي من الغداة الى العصر الف ركعة سمعت ابا عبد الله خفيف يقول ضعفت
عن القيام في النوافل فجعلت بدل كل ركعة من اورادي ركعتين قاعدا لخبر صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم

دخل يوما

دخل يوما من الايام فقال الشيخ ابو عبد الله خفيف في وسوسة فقال الشيخ عهدي بالصوفية يسخرون من
الشيطان والان الشيطان يسخر بهم في زمان صحبة مع الصوفية قال عبد الله ابن الحسين لا تجالس من تعظم فانما البلاءات
دعها الله لك فاشغل بها ما تريد وقال صحبة اهل البدع تورث الاعراض عن الحق وقال اولياء الله هم الذين لم يكن لهم اختيار من قرب
المولى وقال ابو بكر الطمستاني النعمة العظمى الخروج من النفس والنفس اعظم حجاب بينك وبين الله عز وجل اذا هم القلب
عوقب في الوقت وقال الطريق واضح والكتاب والسنة قائم بين اظهرنا وفضل الصحابة معلوم لسبقهم الى الهجرة ولصحبتهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن صحب من الكتاب والسنة وتغرب عن نفسه والخلق وهاجر بقلبه الى الله فهو الصادق
المصيب وقال ابو عثمان المغربي التقوى هو الوقوف على الحدود لا يقصر فيها ولا يتعداها وقال من اثر صحبة الاغنياء
على مجالسة الفقراء ابتلاه الله بموت القلب وقال النصرآباذي اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء
والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية اعذار الخلق والمداومة على الاوراد وترك ارتكاب الرخص والتاويلات اذا
بلغ الك شئ من علم من الحق فلا تلتفت معها الى جنة ولا نار واذا رجعت عن الحال فعظم ما عظمه الله قيل له ان بعض الناس يجالس
النسوان ويقول انا معصوم في رؤيتهن فقال ما دامت الاشباح باقية فان الامر والنهي باق والتحليل والتحريم مخاطب به
ولن يجترئ على الشبهات الا من هو متعرض للمحرمات قال الحصري الناس يقولون الحصري لا يقول بالنوافل وعلى اوراد من حال
الشباب لو تركت ركعة لعوقبت بتركها وقال من ادعى في شئ من الحقيقة كذبته شواهد كشف البراهين وكان
ابو عبد الله الروذباري اذا دعى اصحابه الى دعوة في البستان الشيخ ومن ليس من اهل التصوف لا يحضر الفقراء ولكن يطعمهم
شيئا فاذا فرغوا اخرجهم ونقلهم وكانوا قد اكلوا في الوقت ولا يمكنهم ان يشبعوا واجمعهم الى طعام الدعوة الا بالتعزز
وانما كان يفعل ذلك لئلا يبسطوا الناس بهذه الطائفة فيأثمون سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول الوقت
ما انت به ان كنت بالدنيا فوقتك الدنيا وان كنت بالعقبى فوقتك العقبى وان كنت بالسرور فوقتك السرور وان
كنت بالحزن فوقتك الحزن يريد بهذا ان الوقت ما كان الغالب على الانسان وقد يعنون بالوقت ما هو فيه من
الزمان فان قوما قالوا الوقت ما بين الزمانين يعني الماضي والمستقبل ويقولون الصوفي ابن وقته يريدون بذلك
انه مشتغل بما هو اولى به في الحال قائم بما هو مطالب به في الحين وقيل الفقير لا يهمه ماضي وقته وآتيه بل يهمه وقته الذي
هو فيه وقيل الاشتغال بفوات وقت ماض تضييع وقت ثان ومن كلامهم الوقت سيف اي كما ان السيف قاطع
فالوقت بما يمضيه الحق ويجريه عليهم غالب وقيل السيف لين مسه قاطع حده فمن لاينه سلم ومن خاشنه اصطلم
فكذلك الوقت من استسلم لحكمه نجا ومن عارضه برد الرضا انتكس ومن ساعده الوقت فالوقت له ومقت الوقت
مبرد يسحقك ولا يمحقك يعني لو محاك وافناك لتخلصت حين فنيت لكنه ياخذ منك ولا يمحوك بالكلية
وكان ينشد كل يوم يمر ياخذ بعضي يورث القلب حسرة ثم يمضي والكيس من كان بحكم وقته ان كان وقته الصحو
فقيامه بالشريعة وان كان وقته المحو فالغالب عليه حكم الحقيقة المقام ما يتحقق العبد بمنازلته من الآداب

مما يتوصل اليه بنوع تصرف ويتحقق به بضرب تطلب ومقاساة تكلف فمقام كل احد موضع اقامته عند ذلك وما هو مشتغل
بالرياضة له وشرطه ان لا يرتقي من مقام الى مقام اخر ما لم يستوف احكام ذلك المقام فان من لا قناعة له لا يصح له التوكل ومن
لا توكل له لا يصح له التسليم وكذلك من لا توبة له لا تصح له الانابة ومن لا ورع له لا يصح له الزهد سمعت الاستاذ
ابا علي الدقاق يقول لما دخل الواسطي نيسابور سال اصحاب ابي عثمان بماذا كان يامركم شيخكم فقالوا كان يامرنا بالتزام الطاعات
ورؤية التقصير فيها فقال امركم بالمجوسية المحضة هلا امركم بالغيبة عنها برؤية منشئها ومجريها وانما اراد الواسطي
بهذا صيانتهم عن محل الاعجاب لا تعريجا في اوطان التقصير او تجويزا للاخلال بادب من اداب الدين والحال عند القوم
معنى يرد على القلب من غير تعمل منهم ولا اجتلاب ولا اكتساب لهم من طرب او حزن او قبض او بسط او شوق او انزعاج او هيبة
او اهتياج فالاحوال مواهب والمقامات مكاسب والاحوال تاتي من عين الجود والمقامات تحصل ببذل المجهود وصاحب
المقام ممكن في مقامه وصاحب الحال مترق عن حاله وقال المشايخ الاحوال كالبروق فان بقي فحديث النفس وقالوا الاحوال كاسمها
كما تحل بالقلب تزول في الوقت واشار قوم الى بقاء الاحوال ودوامها وقالوا انها اذا لم تدم ولم تتوال فهي لوائح وبوادر ولم يصل
صاحبها بعد الى الاحوال فاذا دامت تلك الصفة فعند ذلك تسمى حالا وهذا ابو عثمان الحيري يقول منذ اربعين
سنة ما اقامني الله في حال فكرهته اشار الى دوام الرضا والرضا من جملة الاحوال فالاحوال معنى يوصل اليه الا وفي مقدوره
سبحانه ما هو فوقه بعد وان يوصل اليه وعلى هذا يحمل قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق
يقول في معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله سبعين مرة انه كان صلى الله عليه وسلم ابدا في الترقي
من احواله فاذا ارتقى عن حالة الى حالة اعلى مما كان فيها فربما حصل له ملاحظة الى ما ارتقى عنها فكان يعدها غينا بالاضافة
الى ما حصل فيها فابدا كانت احواله في التزايد ومقدورات الحق سبحانه من الالطاف لا نهاية لها واذا كان حق الحق
العزة والوصول اليه بالتحقيق محال فالعبد ابدا في ترقي احواله فلا معنى يوصل اليه الا وفي مقدوره سبحانه ما هو فوقه بعد وان يوصله
اليه وعلى هذا يحمل قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين ومن ذلك الهيبة والانس وهما فوق القبض والبسط فكان القبض
فوق رتبة الخوف والبسط فوق منزلة الرجاء فالهيبة اعلى من القبض والانس اتم من البسط وحق الهيبة الغيبة فكل هائب
غائب ثم يتفاوتون في الهيبة حسب تباينهم في الغيبة فمنهم ومنهم وحق الانس صحو بحق فكل مستانس صاح ثم يتباينون
حسب تباينهم في الشرب قالوا وادنى محل الانس انه لو طرح في لظى لم يتكدر انسه قال الجنيد كنت اسمع السري يقول يبلغ
العبد الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر وكان في قلبي منه شيء حتى بان لي ان الامر كذلك وقال الهيبة والانس وان
جلتا فاهل الحق يعدونهما نقصا لتضمنهما تغير العبد فان اهل التمكين سمت احوالهم عن التغير وهم محو في وجود العين
فلا هيبة ولا انس ولا علم ولا حس والتواجد ابتداء الوجد على الوصف الذي جرى ذكره وبعد هذا الوجد والوجد
ما يصادف قلبك ويرد عليك بلا تعمل وتكلف وهذا فوق هذا والتواجد غير مسلم لصاحبه لتضمنه من التكلف ويبعد من
التحقيق وقوم قالوا انه مسلم للفقراء المجردين الذين ترصدوا الوجد عن هذه المعاني واصلهم خبر الرسول صلى الله عليه وسلم

قال ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا قال المشايخ الوجد المصادفة والمواجيد ثمرة الاوراد فكل من ازداد وظائفه ازداد
انعاما من الله لطائفه سمعت الاستاذ ابا علي يقول الواردات من حيث الاوراد فمن لا ورد له في ظاهره لا وارد له في سرائره وكل
وجد فيه من صاحبه شيء فليس بوجد وكما ان ما يتكلفه العبد من معاملات ظاهره يوجب له حلاوة الطاعات
فما ينازله العبد من احكام باطنه يوجب له المواجيد فالحلاوات ثمرات المعاملات والمواجيد نتائج المنازلات
لما كان ايام المجاعة والناس يموتون من الجوع دخل ابو عبد الله الروذباري بيته فراى في بيته مقدار منوين
حنطة فقال الناس يموتون من الجوع وفي بيتي حنطة فخولط في عقله فما كان يفيق الا في اوقات الصلاة
يصلي الفريضة ثم يعود الى حالته فلم يزل كذلك الى ان مات قال الاستاذ ودلت هذه الحكاية على ان هذا الرجل
كان محفوظا عليه اداب الشريعة عند غلبات احكام الحقيقة وهذا هو صفة اهل الحقيقة ثم كان سبب
غيبته من تمييزه شفقته على المسلمين وهذا اقوى سمة لتحققه في حالته واما الوجود فهو بعد الارتقاء عن
الوجد ولا يكون وجود الحق الا بعد خمود البشرية لانه لا يكون للبشرية بقاء عند ظهور سلطان الحقيقة وهذا
معنى قول ابي الحسن النوري انا منذ عشرين سنة بين الوجد والفقد اذا وجدت ربي فقدت قلبي واذا وجدت
قلبي فقدت ربي وهذا معنى قول الجنيد علم التوحيد مباين لوجوده ووجوده مباين لعلمه وفي المعنى انشدوا
وجودي ان اغيب عن الوجود بما يبدو واعلم ان التواجد يوجب استيعاب العبد والوجد يوجب استغراق
العبد والوجود يوجب استهلاك العبد فهو كمن شهد البحر ثم ركب البحر ثم غرق في البحر القبض والبسط هما حالتان
بعد ترقي العبد عن حال الخوف والرجاء فالقبض للعارف بمنزلة الخوف للمستانف والبسط للعارف بمنزلة الرجاء
للمستانف ومن الفصل بين القبض والخوف والبسط والرجاء ان الخوف انما يكون من شيء في المستقبل اما ان يخاف فوت محبوب
او هجوم محذور وكذلك الرجاء انما يكون لتامل محبوب في المستقبل او تطلع زوال محذور وكفاية مكروه في المستانف
واما القبض فلمعنى حاصل في الوقت وكذلك البسط فصاحب الخوف والرجاء تعلق قلبه في حالتيه باجله وصاحب
القبض والبسط اخيذ وقته بوارد غلب في عاجله سمعت الجنيد يقول الخوف يقبضني والرجاء يبسطني والحقيقة
تجمعني والحق يفرقني اذا قبضني افناني عني واذا بسطني بالرجاء ردني علي واذا جمعني بالحقيقة احضرني واذا فرقني بالحق
اشهدني غيري فغطاني عنه فهو في ذلك كله محركي غير ممسكي وموحشي غير مؤنسي فحضوري لذوق طعم وجودي
فليته افناني عني فمتعني او غيبني عني فروحني فمن اثبت نفسه واثبت الخلق ولكن شاهد الكل قائما بالحق فهذا
هو جمع واذا كان مختطفا عن شهود الخلق مصطلما عن نفسه ماخوذا بالكلية عن الاحساس بكل ما ظهر واستولى
عليه من سلطان الحقيقة فذلك جمع الجمع فالتفرقة شهود الاغيار لله تعالى عز وجل والجمع شهود الاغيار بالله
تعالى وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية وفناء الاحساس بما سوى الله عند غلبات الحقيقة وبعد هذا حالة
عزيزة يسميها القوم الفرق الثاني وهو ان يرد الى الصحو عند اوقات اداء الفرائض ليجري عليه القيام

بالفرایض فی اوقاتها فیکون رجوعه لله بالله لا للعبد بالعبد لطالع بنفسه فی هذه الحالة فی تصریف الحق
یشهد مبدا ذاته و عینه بقدرته و یجری مجری احواله و افعاله علیه بعلمه و مشیته قوله ایاک نعبد اشارة الی الفرق
و قوله و ایاک نستعین اشارة الی الجمع و اذا خاطب العبد الحق بلسان نجواه اما سائلا او داعیا او مثنیا او شاکرا
او متنصلا او مبتهلا قام فی محل التفرقة فاذا اصغی بسره الی ما یناجیه به مولاه و استمع بقلبه ما یخاطبه به
فیما ناداه او ناجاه او عرفه معناه او لوح بقلبه و اراه فهو بشاهد الجمع سمعت الاستاد ابا علی یقول انشد
قوال بین یدی الاستاد ابو سهل الصعلوکی رحمه الله جعلت تنزهی نظری الیکا وکان ابو القسم النصرآبادی
حاضرا فقال الاستاد ابو سهل جعلت بنصب التاء فقال النصرآبادی بل جعلت بضم التاء فقال الاستاد
ابو سهل الیس عین الجمع اتم فسکت النصرآبادی قال الاستاد ابو القاسم و معنی هذا ان من قال جعلت بضم التاء
یکون اخبارا عن حال نفسه فکان العبد یقول هذا و اذا قال جعلت بفتح التاء فکانه تبرا من ان یکون
ذلک بتکلفه بل یخاطب مولاه و یقول انت الذی خصصتنی بهذا لا انا بتکلفی فالاول علی خطر الدعوی
والثانی بوصف التبری من الحول والاقرار بالفضل والطول و فرق بین من یقول بجهدک اعبدک و بین من یقول
بفضلک و لطفک اشهدک و جمع الجمع فوق هذا فالغیبة غیبة القلب عن علم ما یجری من احوال الخلق
لاشتغال الحس بما ورد علیه ثم قد تغیب عن احساسه بنفسه و غیره بوارد من تذکر ثواب او تفکر فی عقاب
کما روی ان الربیع بن خثیم کان یذهب الی ابن مسعود فمر بحانوت حداد فرای الحدیدة المحماة فی الکیر فغشی
علیه و لم یفق الی الغد فلما افاق سئل عن ذلک فقال تذکرت کون اهل النار فی النار فهذه غیبة زادت
علی حدها حتی صارت غشیة و روی عن علی بن الحسین انه کان فی سجوده فوقع حریق فی داره فلم ینصرف
عن صلوته فسئل عن حاله فقال الهتنی النار الکبری عن هذه النار الصغری و ربما یکون الغیبة
عن احساسه بمعنی یکاشف به من الحق سبحانه و تعالی و کان الجنید قاعدا و عنده امراته فدخل
الشبلی فارادت امراته ان تستتر فقال لها الجنید فبکی الشبلی فلما اخذ الشبلی فی البکاء قال الجنید
لامراته استتری فقد افاق الشبلی من غیبته و اما الحضور فقد یکون حاضرا بالحق لانه اذا غاب عن
الخلق حضر بالحق فان غاب بالکلیة کان الحضور علی حسب الغیبة فاذا قیل فلان حاضر فمعناه انه حاضر
بقلبه لربه غیر غافل عنه و لا ساه مستدیم ذکره ثم یکون مکاشفا فی حضوره علی حسب رتبته بمعان
مخصه الحق سبحانه بها و قد یقال لرجوع العبد الی احساسه باحوال نفسه و احوال الخلق انه قد حضر
ای رجع عن غیبته فیحکی ان ذا النون المصری بعث انسانا من اصحابه الی ابی یزید لینقل الیه صفة
ابی یزید فلما جاء الرجل الی بسطام سال عن دار ابی یزید فدخل علیه فقال له ابو یزید ما ترید فقال ارید
ابا یزید فقال من ابو یزید و این ابو یزید و انا فی طلب ابی یزید فخرج الرجل و قال هذا مجنون فرجع الی ذی النون

فاخبره بما شهد فبکی ذی النون فقال اخی ابو یزید ذهب فی الذاهبین الی الله عز و جل عزّ شانه و تم
المحو الحجب محو الذلة عن الظواهر و محو الغفلة عن الضمایر و محو العلة عن السرائر ففی محو الزلة اثبات المعاملات
و فی محو الغفلة اثبات المعاملات و فی محو العلة اثبات المواصلات هذا محو و اثبات بشرط العبودیة
فاما حقیقة المحو و الاثبات فصادران عن القدرة فالمحو ما ستره الحق و نفاه و الاثبات ما اظهره
الحق و ابداه و المحو و الاثبات مقصوران علی المشیة قال الله تعالی یمحو الله ما یشاء و یثبت قیل
یمحو عن قلوب العارفین ذکر غیر الله و یثبت علی السنة المریدین ذکر الله عز و جل و محو الحق لکل احد و اثباته
علی ما یلیق بحاله و من محاه الحق سبحانه عن شاهده اثبته سبحانه لحق حقه و من محاه الحق عن اثباته رده الی
شهود الاغیار و اثبته فی اودیة التفرقة و قال رجل للشبلی ما لی اراک قلقا الیس هو معک و انت معه فقال
الشبلی لو کنت انا معه کنت انا و لکنی محو فیما هو و المحق فوق المحو لان المحو یبقی اثرا و المحق لا یبقی اثرا و غایة همة
القوم ان یمحقهم الحق عن شاهدهم ثم لا یردهم الیهم بعد ما محقهم عنهم المحق فناء وجود العبد فی ذات الحق
کما ان المحو فناء افعاله فی فعل الحق و الطمس فناء الصفات فی صفات الحق فالاول لا بدی فی الوجود فعل
شیء الا للحق و الثانی لا بدی شیء صفة الا للحق و الثالث لا بدی الا للحق رسالة فی حسن الاخلاق
و اثبات ذات واجب الوجود ـــــ بسم الله الرحمن الرحیم و حمد محمد تحقیق و اثبات ذات
مدان وفقک الله و ایانا که اصحاب بحث و نظر از برای مراتب در موجودیة تمثلی کرده اند و چنین گفته اند
که پوشیده نیست که اشیا نور و اشیا را در نورانیت سه مرتبه است مرتبه اول انست که نور وی مستفاد
باشد از غیر چنانکه روی زمین در مقابله افتاب روشن کرده شعاع و در این مرتبه سه چیز باشد
یکی روی زمین دوم شعاع که بر وی افتاده است سیم مقابله افتاب که مفیض ان شعاع است
و هیچ شبهه نیست در انکه این چیزهای سه گانه با یکدیگر متغایرند و در انکه زایل شدن شعاع
از روی زمین جایز است بلکه واقع است مرتبه دوم انکه نور وی مقتضی ذات وی باشد
چنانکه افتاب را بی تقدیر که ذات او مستلزم و مقتضی نور او بود و در این مرتبه دو چیز
باشد یکی جرم افتاب دوم نور که در ان جرم است و این هر دو با یکدیگر متغایرند و هر گاه که نور
افتاب مستلزم وی باشد چنانکه مذکور شد جدا شدن نور از ان جرم جایز نباشد مرتبه
سیم انکه نور بذات خود روشن و ظاهر باشد نه بنوری که زاید بر ذات وی باشد چنانکه
نور زیرا که بر هیچ عاقل پوشیده نباشد که نور افتاب تاریکی نیست بلکه ان نور بذات خود
روشن و ظاهر است نه بسوی دیگر که مثلا قایم باشد و در این مرتبه یک چیز است که بخود
بر دیگر همه مردم ظاهر است و دیگر چیزها بواسطه او ظاهر میشوند بان معنا که قابلیت ظهور دارند

دارند و هیچ مرتبهٔ نورانیتر بالاتر ازین مرتبهٔ سیم متصور نیست و چون این مقدمه در محسوسات مقرر
گشت بدانکه وجود نوریست معنوی و اشیای موجوده را در موجودیت بحسب تقسیم عقلی همین سه مرتبه است
مرتبهٔ اول آنکه وجود وی مستفاد باشد از غیر چنانکه مشهور است در ماهیات ممکنات پس در اینجا سه چیز باشد
یکی ذات ماهیت ممکنه دوم وجودی که مستفاد است از غیر سیم آن غیر که مفیض وجود بوده است بر آن ماهیت
و شک نیست که انفکاک وجود از چنین موجود بنظر با ذات وی جایز است بلکه واقع است مرتبهٔ دوم
آنکه ذات وی مقتضی وجود وی باشد و همچو که محال بود جدا شدن وجود از وی و این حال واجب
الوجود است بر مذهب جمهور متکلمان و درین مرتبه دو چیز باشد یکی ذات واجب دوم وجود وی
که مستفاد است از آن و معلوم است که انفکاک وجود از چنین موجود محال باشد لیکن بنا بر تغایر
ذات و وجود تصور انفکاک ممکن است مرتبهٔ سیم آنکه موجود باشد بوجود که عین ذات اوست
نه بوجودی که مغایر ذات ویست چنانکه حقیقت وجود واجبی را که هیچ اشتباه نیست در آنکه حقیقت
وجود در غایت دوریست از عدم و هیچ چیز را از عدم این مقدار دوری نیست بدان قیاس که نور را
از ظلمت دوریست در غایت و هیچ چیز را از ظلمت این دوری نیست پس همچنانکه نور بذات خود نورانیست
و محالست که نور مظلم و تاریک باشد حقیقت وجود نیز بذات خود موجود است و محالست که معدوم
و نیست باشد و درین مرتبه یک چیز باشد که او بخود موجود است و دیگر اشیا باو موجود باشند
بحسب قابلیت چنانکه دانسته شد که نور بخود روشن است و دیگر چیزها باو روشن شوند و در اینجا
بنا بر اتحاد ذات و وجود تصور انفکاک ممکن نباشد و هیچ مرتبهٔ در موجودیت بالاتر ازین سیم
متصور نتوان کرد و این حال واجب الوجود بر مذهب اوایل و مذهب صوفیه که ایشانرا موحده خوانند و از
جمله اوایل گفته‌اند که واجب الوجود وجود بحت است یعنی در واجب دو چیز نیست یکی ذات دوم وجودی
که عارض ذات باشد بلکه واجب الوجود محض وجود است قائم بذات خود و مذهب صوفیهٔ موحده در اتحاد
ذات واجب با وجود مشهور است و این معنا که واجب الوجود عین وجود است میان طایفهٔ اوایل
و طایفهٔ موحده متفق علیه است بنا بر آنکه ببدیههٔ عقل جازم است تا آنکه واجب الوجود در اعلی مراتب
موجودیت باشد چنانکه هیچ مرتبهٔ در موجودیت ازان اعلی و اقوی نباشد که اگر مرتبهٔ اعلی ازان مرتبه
باشد آن مرتبه بواجب الوجودی اولی بوده و دانسته شد که مرتبهٔ اعلی و اقوی موجودیت مرتبهٔ سیم است
که موجود عین وجود باشد و بعد اتفاق بر آن مقدار منکرین محققان طایفهٔ اوایل که اصحاب بحث اند
و راه ایشان در باب معرفت دلائل عقل است چنین گفته‌اند بدلائل عقل معلوم گشت که ذات واجب الوجود
حقیقت وجود است و هم عقل دلالت کرده که نشاید که واجب الوجود امر کلی باشد یعنی نشاید که امری بود

کرادرا

کرا او را کلیت و عموم عارض تواند بود زیرا که وجود کلی در خارج بی تعین صورت نه بندد پس لازم آید
که واجب الوجود مرکب باشد از امر کلی و تعین و ترکیب واجب محال است چنانکه مشهور است بلکه
واجب الوجود فی حد ذاته متعین باشد و تعین وی عین ذات وی باشد چنانکه وجود وی عین ذات
وی باشد تا هیچ وجه در وی ترکیب و تعدد صورت نبندد و باید که واجب الوجود بذات خود
قائم باشد زیرا که قائم بغیر محتاج باشد بآن غیر و احتیاج واجب الوجود محال است و چون مقرر شد
که حقیقت وجود عین واجب است پس حقیقت وجود نیز بذات خود متعین باشد و قائم بذات خود بود
و تعدد حقیقت وجود بحسب افراد و عروض حقیقت وجود مر ماهیات ممکنات را از قبیل محالات
بود ازین مقدمات محقق شود که واجب الوجود مطلق است و مراد از مطلق آنست که عارض ماهیت نیست
بلکه قائم بذات خود است و مقید بتعیین نیست بلکه بذات خود متعین است و هم ازین مقدمات
مفهوم گردید که اطلاق موجود بر غیر ذات الوجود مجاز باشد زیرا که وجود نه عارض ویست و نه جزء
و نه عین بلکه معنی موجودیت اشیا آنست که ایشانرا بحضرت وجود تعلقی است خاص ازان حضرت بر ایشان
پرتوی است نه اینکه وجود مر ایشانرا عارض است یا در ایشان حاصل است اینست آنچه ارباب بحث
و افکار بآنجا رسیده‌اند و طایفهٔ صوفیهٔ موحده میگویند که ورای طور عقل طوریست که در آن
طور بطریق مکاشفه و مشاهده چیزی چند منکشف میگردد که عقل از ادراک آن عاجز است
همچنانکه حواس از ادراک معقولات که مدرکات عقل است عاجزند و در آن طور محقق شده است
که حقیقت وجود که عین واجب الوجود است نه کلی است و نه جزئی و نه عام است و نه خاص است
بلکه مطلق است از همه قیود تا حدی که از قید اطلاق نیز معری است بر آن قیاس که ارباب علوم عقلیه
در کلی طبیعی گفته‌اند و آن حقیقت در همه اشیا که موصوفند بوجود تجلی و ظهور کرده است بآنمعنی
که هیچ چیز از آن حقیقت خالی نیست که اگر از حقیقت وجود بکلی خالی بودی اصلا بوجود موصوف
نگشتی و هرگاه که این حقیقت موصوف شود و ملاحظه شود باعتبار اطلاقی که مذکور شد
از حضرت احدیت جامعه خوانند و هرگاه که ملحوظ شود بآن اعتبار که هیچ چیز از قیود و تعینات
در مرتبهٔ ذات وی نیست و تقییدها که نزد تنزل با وی ملاحظه داشتند از حضرت احدیت جل و علا
صرف گویند و چون ذات تجلی اول بمرتبهٔ اسماء تنزل کند از حضرت واحدیت و حضرت اسما و صفات
خوانند و چون بواسطهٔ اسماء و صفات در سایر اشیاء که مظاهر اسماء و صفات و مرایای ذات ویند تجلی و تنزل
کند از صانع المخلوقات گویند و مراتب مظاهر و مرایا نامحصور و متفاوت اند و هر یک بقدر قابلیت

مظهر بعضی از صفات الله ونوع انسان را قابلیت مظهریت آن مجموع است وحدیث پیغامبر صلی الله
علیه وآله وسلم که خلق الله آدم علی صورته اشارت بانمعنی است یعنی خلقه مظهر الجمیع صفاته و هر حسن
وکمال که هست در مخلوقات اثر حسن وکمال اثر صفتی از صفات اوست چنانچه شاعر گوید ای حسن
تو اهر مقامی نامی وای از تو هر دل شده پیغامی گر نیست که نیست هر چه هست از تو ولی اندر خور
خود بجمعه با جامی وهر نقصان که در مظاهر باشد آن راجع بقابلیت ایشان است وطایفه موحد
چنین گفته اند که آن ذات وحدانی که حقیقت وجود مطلق است وتعینات اعتباری در لباس کثرت
ظهور کرده است از آن سبب در وحدت حقیقی وی هیچ شایبه کثرت وانقسام راه نیافته هم چنانکه
کثرت در همه اعداد غیر وحدت نیست و کثرت همه موجودات بجز آن ذات وحدانی نیست لیکن بجهت آن تجلیات
وتنزلات آن ذات قیود وتعینات اعتباریه با وی منضم گشته توهم تعدد و کثرت حقیقی پیدا شد اما
بصایر اولی الایدی والابصار دریافته اند که آن کثرت اعتباری است ودر انجا غیری حقیقی بجز آن ذات
وحدانی نیست و هم چنین دانسته که با عین وحدانیت وجود اغیار محال باشد و هر وهمی که بتخیل
آید خیال بود چنانکه محققی گفته است رباعی هر دیده که در فطرت اول باشد با آنکه شود خوش مکحل
باشد بیرون ز تو هر چه بیند او در عالم نقش دوم دیده احول باشد این داعی را با صوفی که دایم
دم از توحید زدی صحبتی افتاد با وی گفتم که چون آفتاب طالع میشود نور وی بر دیده سرها غلبه
میکند چنانکه هیچ ستاره را نمی تواند دید با آنکه ستارگان تنها بالای افق اند موجود پس چرا
نشاید که انوار آن بر دیده دل غلبه کند چنانکه هیچ از مخلوقات را نتواند دید با آنکه موجودات باشند
بطریق حقیقت نه بطریق توهم وخیال در جواب گفته اند که این احتمال در مرتبه عقل موجه است لیکن
ما را بمکاشفه ومشاهده محقق شده است که غیر ذات حق موجود نیست الا بطریق تخیل ومجاز پس
احتمال بیش اعتبار ندارد و تحقیق نزد ما آنست که شاعر بان اشارت کرده رباعی بر عالم معرفت چو
کردم گذری افتاد مرا از ره وحدت نظری پس طرفه حکایتی و نادر خبری یکدست وصد آستین و
صد جیب و سری وفرموده که اسرار توحید کما ینبغی در عالم در عبارت نگنجد وعقلا را مجال ادراک
آن نباشد وافشاء آن نشاید واگر رمزی از آن اسرار گفته شود باید که در لباس شریعت
مطوی باشد تا اصحاب ظاهر آن انکار نکنند و متنفر نشوند وطلاب یقین از آن محظوظ گردند
و رغبت ایشان در جد واجتهاد در سیر وسلوک زیاده گردد وحدیث نبوی کلموا الناس علی قدر عقولهم
مقتضی این طریقه ثابت است وکلام مشایخ کبار که افشاء سر الربوبیة کفر در وجوب کتمان سر توحید
دلیل است کافی وما احسن ما قیل انی لاکتم من علمی جواهره کی لا یری الحق ذو جهل فیفتتنا وقد تقدم
فی هذا ابو الحسن الی الحسین ووصی قبله حسنا یا رب جوهر علم لو ابوح به لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا

ولاستحل

ولاستحل رجال مسلمون دمی یرون اقبح ما یأتونه حسنا ودر کلام امیر المؤمنین علی بن ابیطالب
کرم الله وجهه مذکور است که در سینه من علمی است که اگر آنرا بر شما اظهار کنم چون دلو بلرزید همچنانکه
دلوها در چاه آب و از بعضی صحابه رضی الله عنهم روایت شده است که از پیغمبر صلی الله علیه وسلم
دو وعاء حدیث یاد گرفتم یکی را بشما گفتم که اگر دیگری را بشما بگویم این حلقوم وبلعوم مرا خواهید برید
عاقل باید که در این هر دو کلام اشارت است که تصریح بافشاء اسرار روا نباشد واز این جهت است
که هر که تصریح کرد در افواه والسنه مردود گشت اینست تمام آن حکایت که در میان آن صوفی
موحد واین داعی گذشته واین هنگام رجوع کردیم باصل سخن جماعتی که ایشان نظر بر عقل کنند بر
سخنان طایفه صوفیه موحده اعتراض کرده اند که چون واجب الوجود عین حقیقت وجود است
وحقیقت وجود بقول شما بر جمیع اشیاء منجلی ومنبسط میشود چنانکه هیچ جزوی موجود از حقیقت وجود خالی
نیست پس انقسام حقیقت لازم آید ودیگر گفته اند که شما گویید که آن حقیقت در همه اشیاء موجود است
پس از اینجا لازم آید که حقیقت واجب الوجود مخالط وملابس اشیاء خسیسه باشد وقاذورات
وهیچ عاقل این را روا ندارد وطایفه موحده در جواب گفته اند انقسام وتکثر لازم نیست زیرا که
شعاع آفتاب که بر روی زمین افتاد آن شعاع بحسب تبعیت خود منقسم ومتکثر نیست بلکه انقسام وتکثر بحقیقت
بحسب آن زمین است بدلیل آنکه اگر دیگر زمین را ملاحظه نکنند وذات شعاع با قطع نظر از محل اعتبار
کنند هیچ انقسام وتکثر متصور نگردد ووجوب مخالطه وملابسه از این مثال معلوم میشود وپوشیده
نیست که نور آفتاب بر محل قاذورات واقع میشود بیت نور خورشید ار بیفتد بر حدث
آن همان نور است نپذیرد خبث وآن نور که بر نجاسات افتاد نجس نشود بواسطه خبث محل
هیچ نقصان بوی راه نیافته وآن نور که بر محل افتاد هیچ شرف وی نیفزوده بلکه نور هر دو محل
بر حال خود است ونقصان وشرف که متوهم میگردد راجع با این محل است واگر آفتاب بر امور خسیسه نتافتی
در دیوار مخفی عالم شودی بلکه ناقص بودی حکایتی دانشمندی که بر طریق اهل کلام بود با دیگری که
بر طریق صوفیه موحده رفتی در مجلسی جمع شدند ومناظره در باب توحید در میان ایشان واقع شد آن
چنین گفته که پیدا بود آدم اختلاف کرده رسل وکرام ظهور کند وآن دیگری چنین گفته که پیدا بود آدم از
کرد رسل وکرام ظهور نکند حاضران مجلس جزم کردند که یکی از این دو دانشمند کافر شده است
وبعد از آن بعضی از بزرگان سخن ایشانرا چنین توجیه کرده اند که دانشمند اول چنین اعتقاد
کرده که در ملابس انبیاء نقصانست که رسل وکرام در غایت حسن اند وملابسه ومخالطه با انبیا

نقصان تمام باشد پس مقصود وی از آن سخن اینست که بیزارم از آن خدائی که ناقص باشد و دانشمند
دقیقا اعتقاد کرده که در ملااسیه هیچ نقصان نیست بران طریق که بر آفتاب گفته شد و اگر
در سنگ و کرم ظهور نکند فیض وجود حق جل جلاله عام نباشد بلکه ناقص بود پس مقصود وی
نیز همین است که بیزارم از آن شکلی که ناقص باشد و شک نیست که ناقص خدائی را نشاید
پس بیزاری ایشان از لا خدائی باشد و کفر هیچکدام لازم نیاید الحمد لله رب العالمین و صلی الله
علی محمد و آله الطاهرین تمت الرسالة الشریفة فی وحدة الوجود بعون الله تعالی بمنه و جوده

مطلقا تام باشد دلیل معنوی وی ازان نفس اثبات کرد [illegible] کناهتر باشد و ما شد
دقایق لطافت کرده [illegible] هیچ نقصان نیست بر آن طریق که [illegible] کشف شد و لکن
در بیان [illegible] کند [illegible] حالات ظاهر باشد بلکه [illegible] دلیل معنوی وی
[illegible] که [illegible] نیست که [illegible] لا اله الا
[illegible] باشد [illegible] که لازم نیاید الحمد لله رب العالمین و الصلوة
علیه [illegible] الشریف [illegible] وحدة الوجود [illegible] الله تعالی [illegible]